سُنن السَّمَاعَةِ وَسُننِ الِإِفَاتَةِ
سفر السعارة وسفر الإفارة

written by
الإمام الشافعي

Published by
دار صادر
بيروت

Printing Press
طبعة ثانية مهيئة
من النقيض والملحق والمحقّق
جميع الحقوق محفوظة © 1995
دار صادر للطباعة والنشر
ص. ب. 10 بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو ترجمته في نطاق إمدادات المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بوساطة وسائل إلكترونية أو كهرمغناطيسية، أو أشرطة مغناطيسية، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستماع المطوريغرافي، أو التسجيل وغيرها دون إذن خطي من الناشر.

دار صادر للطباعة والنشر، ص. ب. 10 بيروت - لبنان
Tel & Fax 928727 / 920978 / 922714 / 961-4-418219
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

كان تحقيق كتاب «سفر السعادة وسفر الإفادة» والتقديم له موضوع الرسالة الجامعية التي نلت بها درجة الماجستير في الآداب من جامعة دمشق بتقدير امتياز عام 1982.

وأبي أستاذي المشرف العلامة الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق - وهو من محسن بلاد الشام في هذا العصر - إلا أن يتم فضله، فشمل الكتاب برعايته ونشره في مطبوعات المجمع عام 1403 هـ/1983 م.

ومضى على الطبعة الأولى عشر سنين اجتمع لدى خلالها ملاحظات على مواضع من الكتاب، وفوائد مبهرة في مصادر مخطوطة ومطبوعة لم أكن قد وقفت عليها حينذا، تتصل بضبط النص، وإيضاح بعض المواضع المشككة فيه، ومعرفة مصادر تقل عنها المؤلف مرضاً أو غير مصرف، ومصدر شاهد ما كنت عرفت مصدراً ذكرها، ونسبة شواهد أخر لأصحابها ما كنت

5
عرفتهم.

ولمّا كانت نسخ الطبعة الأولى من الكتاب قد نفتنت منذ أمد بعيد، وكانت الحاجة إليه ماسة، واشتد الطلب له، ورغب إلي غيرما مرة في إعادة طباعته، عمدت إليه فعارضته نسخة مؤلفه معارضة تامة دقيقة لأطالت إلى مطابقتها لأصل مؤلفه مطابقة تامة.

وصححت ما وقع في الطبعة الأولى من أخطاء الطبع، وعدلت بعض تعليقاتي عليه على هدي مالحتمي لدى من ملاحظات وفوائد، وبعض المواضع في مقدمة التحقيق.

فهذه الطبعة الثانية من الكتاب صورة عن الطبعة الأولى مصححة منقحة مزيدة من التحقيق والتعمق. ولم أشا أن أحدث في عملي الذي عملته في زمن بعيده (عام 1982) مامن شأنه أن يخرج به عن ثوبه الأول الذي ظهر به للناس أول مرة محافظة منه على ما كان في مرحلة بعينها هو صورة عنها.

والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى مافيه مرضاته، وأن يفع بما ملتي، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد الدالي
تقدم

بِقِلم

الدكتور شاكر الفحام

علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي أحد العلماء الأعلام، تألق نوره في عصر الدولة الأيوبيّة. ولد في سكالقريّة من قرى مصر سنة ٥٥٨ هـ، وبدأ بها تعلمه، لينتقل منها إلى الإسكندرية فالتقى، قرأ فيها على العلماء وشيوخ القراءة وكبار الحفاظ. ورحل من بعد إلى دمشق، فجلس إلى أن تمت المشهورين يأخذ عنهم، وطابت له المدينة وأهلها فحظ بها رحاله، واختارها دار إقامة. واتكَّب السخاويّ على الدرس والمطالعة، وشارك في علوم عدّة، وبزوَّ في علوم القرآن والدين (ولا سيما علم القراءات والتجويد)، وفي علوم العربية. وقَّض السُّحر، وكان جلّه من الشعر المسمى بالتعليمي، وتصُدر للإقراء والإفادة بجامع دمشق (جامع بني أمية) عَمْرُو الله، وتقدم على أقرانه من العلماء وأُنداده، فقصده الطلاب من الأفاق.
واتناً على عقل حبد، يتنافسون في التلقى عنه. وظلّ الإمام السخاوي يعلّم ويفيد ويُعمل على طلبه ومرديه أربعين سنة ونفّذاً، حتى وفاته الأجل سنة 143 هـ، ودفن بجبل قاسيون، وفقد الناس بموته علماً كثيراً.

ألف السخاوي في غير ما فن من الفنون، وجرى إلف أهل عصره من البلغاء والأدباء في تحييهم المحاورات والمناظرات والمفاخرات، يرمون من ورائها أن ينوهوا بناطرهم على القول، ومكنهم من ناصية البيان، فستر كتاب "المفاخرة بين دمشق والقاهرة". وقد عدت مترجم السخاوى جملة من كتبه وتأليفه، أشارها بها، وأadastro فيها التأهيل، وبيّنها ما فيها لها من الديوب والانتشار، مما يكشف عن مكانة السخاوى العلمية التي تبزوها، ومدى إعاطته وسعة اطلاعه. تحدثوا عن كتابه "فتح الوصيد في شرح القصيد" الذي شرح فيه الشاطبية، وهي قصيدة شهيرة في القراءات السبع (1)، وكان قد قرأها على ناظمها شيخه أبو محمد القاسم الشاطبي (ت 590 هـ) غير مرة، فبين معانيها وأوضحها.

(1) اسم القصيدة: "حرز الأماني وجه النهائية". وهي قصيدة لامية من البحر الطويل. وسارت في الأمصار، وطارت في الأقطار، وصار إلى قبولها علماء الأعصار. عدد أبياتها (173) بيت. ومن شروحها المطبوعة: "كل الأعيان شرح حرز الأماني" لشمسة القاهرة (1954 م)، وإبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة الدمشقي (معركة 1349 م) وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لفضائل (علي هامش كتاب إبراز المعاني).
والله علي قدر ناظمها، «بل هو، والله أعلم، سببًا شهيرة في الآفاق، وإله أشار الشاطبي بقوله: يقضي الله لها فتى يشرحها» (2). وتحدثنا عن كتابه النفسية في سفر السعادة وسفير الإفادة الذي أودع ألوانًا من ذخائر العرب، ثم مضى يتحدثون عن أشياءهما ونظائرهما من كتاب الإمام السخاوي وتصانيفه حديث المعجب المفتون. ونشاه، ونحن في عصر إحياء التراث، ماذا أثبت لنا الأيام الغابرة من مصنفات السخاوي؟ لقد ذكر بركلمن في كتابه تاريخ الأدب العربي (الأصل 1: 526/1420-1411: 277-278) سبعة عشر مؤلفًا من مؤلفاته التي أثبت عليها يد الدهر، ودلًا على مواضيعها في الفهرس ودور الكتيب. ومن العجب أنه لم يُقّذَل لغير كتاب واحد منها أن يطبع، وهو كتاب «هداية المرتبا وغاية الحفاظ والطلاب»، ومن هنا كانت الحفاظة بالغة بـ«كتاب القيم في سفر السعادة وسفير الإفادة» الذي حشأ فوائد، والذي يدل بحوزته وسائله على مكانة المؤلف في العربية واقتداره وتمكّنه، ويغني الخزانة العربية.

- لقد انتدب الشاب محمد الدالي، وهو المكتول في شبيته جدًا ورخصًا، وانصرافًا إلى العلم، وحياً لآثار السلف، لتحقيق

(1) إبراز المعياني: 7، مفتاح السعادة لطاش كبري زاده 1: 390-1
هذا الأثر الغالي من آثار السخاوي، فسمّر عن ساعد الجد، وأخذ نفسه أبداً غير رقيق بقواعد تحقيق المخطوطات، غير متناس الأصول التي خلفها لنا الأجداد في الضبط والإنتقان والأمانة في نقل النصوص، خشية أن يبعث بها عبث. وهياً لعمله كل الأسباب التي تدنو به إلى النجاح، وسهر ونصب لتحليل العقبات التي صادفته وما أكثرها، وطاف وحَزوَم ليبرد الماء صفواً لا كدر فيه.

اعتمد السيد الدالي في تحقيقه أربع نسخ من الكتب: واحدة منها بخط المؤلف، وثلاث تحمل إجازته، واستعان بمواد المؤلف في الكتاب، وأحسن التخريج، واستنás في عمله بمصادر التراث يستشيرها ويأل إليها، مما فصل القول فيه في الكلمة التي قدّمها بين يدي الكتاب. ولقد ساعدت، وأنا أقرأ ماسنع، وأتابع خطواته الموفقة. إنه يبتين قبل أن يقدّم، ويثبت قبل أن يقطع، ثم يمضي في طريقه مروياً متأنياً، على هدى من أمره. "يمشي رويدًا ولا أؤلاء" "جذع البصيرة فارح الإقدام".

لم أفعلاً بما ألقى إلّي من عمله المتقن، فقد علمت علمه وسره غُوره، وشيّمّت الخير في مخايلي، ولقد جلا عن نفسه حين حقّق كتاب "أدب الكاتب، لابن قَتِبة (بيروت 1982م)، ومُضى على إثره في تحقيق كتاب "الكامل"
للمردد(1). وإنني لأرجو له وأمل أن يتابع مسيرته في إحياء آثار السلف، وأن يقتفي خطاهم في التدقيق والحذر على سلامة النصوص، وأن يقتدي بهداهم في تحرجهم من إقادهم أنفسهم في أعمال الآخرين، وفي ابتعادهم عن التزيين، وتوظيفهم حيث يحسن التوقف، وإشارتهم حيث تطيب الإشارة، وأن يظل ماضيًا على غلواته، متدرعاً بتواضع العلماء، سالكاً النطاق الأوسط، لا يزدهيه غرور، ولا يبطره عجب بقل يزداد علماً وتواضعاً، «هلك من اثنى، وردي من اقتحم. اليمين والشمال مُضلَّةً، والوسطى الجادة»، "ومع تواضع الله رفعه". والله من وراء القصد.

الدكتور شاكر الفخام

دمشق في الثامن من ذي الحجة 1403 هـ
والخماس عشر من أيلول 1983م

(1) نشرته مؤسسة الرسالة بيروت عام 1986م.
مقدمة التحقيق

1 - علم الدين السحاوي
2 - كتاب سفر السعادة وسفر الإفادة: موضوعه وموارد المؤلف فيه.
3 - مخطوطات الكتاب
4 - سماع الكتاب على المؤلف
5 - عملي في الكتاب
1 - علم الدين السحاوي

اسمه ونسبته ولقبه وكنيته:

هو علي بن مَحَكَّم بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن
عبد الغالب بن غطاس الهمدي السحاوي.

والهمداني هذه النسبة إلى همدان بن مالك بن زياد بن
أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زياد بن كهلاة بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان.

والسحاوي هذه النسبة إلى مسقط رأسه سخاء، وهي

(1) انتُجرت في معمّج الأدباء 196/15، وبناء الرواية 271/1، ومرأة الزمان 240/1، ومخطّط 371/8، والذيل على الروضتين 177، ووفيات الأعيان 247/3، ومعركة القراء الكبير 505، والعبر 178/5، وسير أعلام النبلاء الأوراق 495، ومروة الجنان 100، وطبقات الشافعية 297/8، وطبقات الشافية لأعسفي 28/1، والبداية والنهابة 170/16، وغاية النهابة 568/3، وطبقات النجاة والغزيرين الأوراق 444، والنجوم الزاهرة 54/6، وفترة الوعة 2/119، وحسن المحاضرة 412/1، وطبقات المفسرين للداودي 275/4، وษาذن الذابخت 22/5، وخزايدة الأدب 2/592، وكشف الظنون 1775، ومدينة المعارف 707، و2787، والأعلام 522، وS.I: 2/3247، ومجمع المؤلفين 2/309 وفه مصادر أخرى.
(2) اختصر نسبه ياقوت والقططي والسيوطي وغيرهم.
(3) كذا في جمهرة أئمة العرب 396، وما في الإكمل 419، والإشتقاق 391/3، واللباب 419. إن اسم همدان أوسلة ثم جعله ابن مجد أرسله ابن الخيار بن مالك إلخ. وجعله عبد الغني بن سميد الأزدي همدان بن أرسله بن مالك إلخ.
(4) انتظر مجمع البلدان (سخاء) 3/196.
بلدة بالغربية من أعمال مصر. قال ابن خلكان(1): «وقيسه سحوي، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى». وكانت ولادته سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة.
ولقبه «علم الدين» غلب عليه مع نسبته إلى بلده فقلما ذكر بغيرهما. وكنيته «أبو الحسن».

طلب العلم وشيوخه:
طلب العلم صغيراً في بلده، فحفظ القرآن الكريم واشتغل بالفقه المالكي. ثم غادر بلده سنة 572 هـ ولما يتجاوز الرابعة عشرة إلى الإسكندرية فالقاهرة، فجلس إلى أعيان الحفاظ وشيخ القراء والعلماء فيهما.
وانتقل إلى مذهب الإمام الشافعي، وسكن بمسجد بـ«القرافة»(2)، يؤم الناس مدة طويلة. وكان يعلّم أولاد الأمير ابن موسك(3)، وانتقل معه إلى دمشق، فأتىته له أن يجلس إلى أتمتها.

(1) انظر وفيات الأعيان 2/1441
(2) خطة بالفسطاط من مصر، بها قبر الإمام الشافعي في مدرسة للفقهاء الشافعية.
(3) قاله باقور. وله داوود بن موسك بن جكر الأمير عماد الدين. وموسك هو الأمير عز الدين ابن خال السلطان صلاح الدين، وتوفي في دمشق سنة 585 هـ.
وكان قد دخل دمشق قبل وفاته. فللما خرج قدم معهما إلى دمشق، وتوفي الأمير ابن موسك سنة 1445 هـ. انظر الوصفتين 2/144 وويلي على الروضتين 179.
الأعلام. وحج سنة 598(1).

في مصر تلقى السخاوي علومه على طائفة من العلماء، وهم:

1 - الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جبارة السخاوي: قرأ عليه القرآن الكريم وأخذ عنه الفقه المالكي. ذكره ابن الشعراء، انظر وفيات الأعيان 7/222. ولم أصب له ترجمة.

2 - الحافظ أبو الطاهر السقائي: وهو صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلالة الأصبهاني، أحد الحفاظ المكررين، رحل في طلب الحديث ولقي أعيان المشايخ، وكان شافعي المذهب، توفي بغرة الإسكندرية سنة 576 هـ. انظر وفيات الأعيان 1/105 وهامش التحقيق.

3 - صدر الإسلام أبو الطاهر بن عوف بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي، توفي سنة 581 هـ. انظر تذكرة الحفاظ 1336، وشذرات الذهب 268/4.

4 - أبو الجيوش عساكر بن علي الشافعي: فقيه مقرؤ، كامل وإمام صادق صالح، توفي سنة 581 هـ. انظر غاية النهاية 512/1.

(1) انظر وفيات الأعيان 7/222.
5 - أبو القاسم البوصيري: وهو هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الأنصاري الخزرجي المعروف بالبوصيري، كان أديباً كاتباً له سماعات عالية وروايات تُقَرَّد بها، والحق الأصاغر بالأكابر في علو الإسناذ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله، توفي سنة 598 هـ. انظر وفيات الأعيان 6/17 ودائم التحقيق.

6 - إسماعيل بن ياسين؟ ذكره الذهبي وغيره، ولم أصب له ترجمة.

7 - الشاطبي: هو أبو القاسم - وقيل أبو محمد القاسم - ابن فقيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ، صاحب "حرز الأماني"، وكان عالماً بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً وحديث رسول الله ﷺ مبرزاً فيه، عالماً بالنحو واللغة، وتصدر للقراء بمصر، فعظم شأنه وبعد صيته واتته إلى الرئاسة في الإقراء، توفي سنة 590 هـ. انظر وفيات الأعيان 4/71 ودائم التحقيق.

لازمه السخاوي مدة وقرأ عليه القرآن بالروايات، وتلقين منه قصيته المشهورة في القراءات، وقرأ عليه النحو واللغة وذكره في هذا الكتاب، الورقة 116/84، بـ 111/1.

18
8- أبو الجواد اللَّخَمِي: هو غياث بن فارس بن مكي المقرئ
النحوي العروسي الضرير شيخ القراء بديار مصر، توفي سنة 560 هـ. انظر معرفة القراء الكبار 345. تلا عليه بالقراءات السبع وذكره في هذا الكتاب الوارقة 2/10.

9- الشهاب الغزنوتي: هو محمد بن يوسف بن علي، أبو الفضل الغزنوتي، المقرئ الفقيه النحوي نزل القاهرة، توفي سنة 599 هـ. انظر معرفة القراء الكبار 462.

وفي دمشق تلقى على طائفة من الأعلام، وهم:

10- ابن طيار: هو أبو حفص عمر بن أبي بكر بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، المحدث المشهور البغدادي. كان عالي الإساند في سماع البلاد وأفاد أهلها، وألحق الأصاغر بالأكابر، وطبق الأرخص في الصبي، واجتمعت له الحياة فخلا له العصر، وكان فيه صلاح وخير. توفي في بغداد سنة 607 هـ. انظر رفيق الأنام 3/452 وهامش البحث.

11- حنبيل بن عبد الله العصابي أبو عبد الله المكر، المحدث راوي المسند بكماله عن ابن الحسين، وسمع المسند في نيف وعشرين مجلساً بقراءة ابن الخشاب، توفي سنة 604 هـ. انظر شذرات الذهب 5/12.
12 - أبو اليمن الكندي: هو زيد بن الحسن تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي التاجر المقرئ النحوي الحنفي، شيخ القراء والتحا بدمشق، كان عالي الإنسان في القراءات والحديث، توفي سنة 613 هـ. انظر معرفة القراء الكبار 477، وغيره.

عاود السخاوي قراءة القرآن بالروايات عليه، ولازمه قرأ عليه جملة من سماعاته في الأدب وغيره، قال عنه في "المفضل"(1): "لقيت جماعة من أهل العربية منهم الشيخ الفاضل أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله، وكان عنده في هذا الشأن مالم يكن عند غيره، وأخذت عنه كتاب سيبويه، وقرأت عليه كتاب الإيضاح لأبي علي مسترحاً، وأخذت عنه كتاب اللحم لأبي الفتح، وكان واسع الرواية وافراً الدراية. . .". وأخذ عنه "الحجة لأبي علي"(2). وذكره في هذا الكتاب، الورقة 70/ب، 107/أ، 108/ب، 114/ب، 139/ب، 154/ب، 190/أ، 203/أ.

 منزلته وعلمه:

 كان عالم الدينذا عقل خصب وذكاء نادر، فحفظ ماتلقاه ووعاه، وأبقى ضرورياً من العلوم مختلفة. قال عنه الإمام

(1) انظر الدليل على الروضتين95
(2) انظر مقدمة الحجة 39
الذهبي (1) : "كان إماماً كاملاً، ومقرناً محققاً، ونحوياً علامة، مع
بصره بمذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، ومعرفته بالأصول،
وإتقانه لللغة، وإبراعه في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب،
وتصاحبته بالشعر، وطول بعه في النشر، مع الدين والمرأة،
وتواضعه، وإطراح التكلف، وحسن الأخلاق، ووفرة الحرومة،
وظهور الجلالة، وكثرة التصنيف... وقد كان من أفراد العالم
وأذكىء بني آدم...".
فقدتم بدمشق على علماء فنونه، وتصدر للإقراء والإفادة،
وازدهم الناس للقراءة عليه، ولانصح لواحد منهم نوبة إلا بعد
زمان (2).

وأقرأ الناس بالترية الصالحية، وهو أول من أقرأ بها (3).
وكتبت له حلقة إقراء بالجامع الأموي، عند قبر يحيى بن زكريا
عليهما السلام. وتردد إليه الناس، وأقرأهم نيفاً وأربعين سنة،
وكان لهم فيه اعتقاد عظيم.

امتناعه عن إستد القراءات عن الكندي والغزنوتي:
وعلى جلالته شيخه الكندي وعلمَت إسدةح وإسادة الغزنوتي فإنه
لم يستد القراءات عن هما. وقيل في تعليق ذلك أقول:

(1) في معرفة القراء 504
(2) انظر وقتات الأعيان 3: 340
(3) انظر الدارس لنعيمي 1: 221.

21
الأول: أنه امتنع عن ذلك لأنه تلا عليهما بـ"السُـهُج" لـالإمام أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بـبسط الخيام، وهو كتاب في القراءات الثمانية وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي (1)، ولم يكن بآخِر يرى الإقراء به.

والثاني: أن الإمام الشاطبي قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فليقرأ علي الكندي ولاتترو عنه.

والثالث: أنه رأى الشاطبي في النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه (2).

والأول أرجح هذه الأقوال.

ترخصه في إقراء الناس:
قال ابن خلكان (3): "ورأيتى [يغنى السخاوي] مراراً يركب بهيمة وهو يصمد إلى جبل الصالحين، وحوله اثنان وثلاثة، وكل واحد يقرأ مياعده في موضع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع.

(1) انظر النشر في القراءات العشر 1/81، وغاية النهاية 434/1 442.
(2) انظر طبقات المفسرين للداودي 1/245 - 248.
(3) انظر وفيات الأعيان 3/241.
وقال الإمام الذهبي (1) عقب حكايته كلام ابن خلكان:

"قلت: ما أعلم أحداً من المقرنين ترخص في إقراء اثنين من الناس فصاعدًا إلا الشيخ علم الدين. وفي النفس من صحة تحميل الرواية على هذا الفعل شيء؛ فإن الله تعالى ماجعل لرجل من قلبيين في جوفه. ولا سبيل في أن ذلك خلاف السنة لأن الله تعالى يقول: "وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا". وإذا كان هذا يقرأ في سورة وهذا في سورة في آن واحد ففيه مفسدة.

أحدها: زوال بهجة القرآن عن الساعدين.

وثانيها: أن كل واحد يوشوش على الآخر مع كونه ماموراً.

بالإنصات.

ثالثها: أن القراء منهم لا يجوز له أن يقول: قرأ القرآن كله على الشيخ وهو يسمع ويعيين مأثلوه عليه كما لا يجوز للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ علي فلان القرآن جميعه وأنا أسمع قراءته. وما هذا في قوة البشر بل هذا مقام الروبية، قالت عائشة رضي الله عنها: سبحان من وسع علمه الأصوات. وإنما يصبح التحمل إجازة الشيخ للتعليم، ولكن تصير الرواية بالقراءة إجازة لا سماعاً من كل وجه«.

(1) انظر معرفة القراء 504.
وهذا الذي قاله الذهبي لم يرض الإمام ابن الجزيري، فإنه قال عقب حكاية بعض كلامه (1): "بل في النفس مما قاله الذهبي شيء! ألم يسمع وهو يرد على الجميع؟ مع أن السخاوي لانشته في ولائه: وقد أخبرني جماعة من الشيوخ الذين أدركتهم عن شيوخهم أن بعض الجن كان يقرأ عليه...!"! والحق مقالته الإمام الذهبي، وما قاله في الرحة عليه لياجاه به.

تلاميذه (2):

انتهت إلى الشيخ علم الدين رئاسة الإقراء والأدب في زمانه. وقرأ عليه خلق كثير لا يحصهم إلا الله؛ قال الإمام الذهبي (3):

"وماعملت أحداً حيل عنه القراءات أكثر مما حمل عنه". وهذه أسماء من عرفت من تلاميذه من غير ما استقصاء تراجمهم:

1 - إبراهيم بن الحسن (ابن أبي الحسن؟) المخرومي؟
2 - إبراهيم بن داود بن ظاهر الفاضلي، جمال الدين أبو إسحاق، الإمام حاذق مشهور، توفي سنة 192 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار 566، وغاية النهاية 1/14. 12
3 - إبراهيم بن الشيرازي، الزين؟

---

(1) انظر غاية النهاية 1/105.
(2) أضاف إلى من ذكرتهم المصادر التي ترجمت للسخاوي من عرفته منهم.
(3) انظر العبر 5/178.
۴ - إبراهيم بن معضد الجعبري، أبو إسحاق، الزاهد
الواقع، توفي سنة ۶۸۷هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب
۳/۰۹۹/۵ ۴۰۰.
۵ - إبراهيم بن النصير؟
۶ - أحمد بن إبراهيم بن سبع الفزار، شرف الدين أبو
العباس، المقريف خطيب جامع دمشق، توفي سنة ۷۰۵هـ. انظر
ترجمته في معرفة القراءات ۵۷۱، وتغية النهاية ۲۳/۱.
۷ - أحمد بن سليم (سليمان؟) بن مروان البعلبكي، شهاب
الدين، أحد عدول القضاء، توفي سنة ۷۱۲هـ. انظر ترجمته في
معرفة القراءات ۵۸۲، وتغية النهاية ۸۸/۱.
۸ - أحمد بن عبدالله بن الزبير، شمس الدين أبو العباس
الخابوري خطيب جامع حلب، توفي سنة ۶۹۰. انظر ترجمته في
معرفة القراءات ۵۴۴، وتغية النهاية ۷۲/۱.
۹ - أحمد بن عبدالله بن شبيب التميمي، جمال الدين، أبو
العباس، توفي سنة ۷۱۴هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب
۹/۵ ۷۱۵/۰. وستأتي ترجمته ص: ۷۷.
۱۰ - أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن
الخُمَيْسي، جمال الدين، أبو العباس، كان حيًا سنة ۷۱۶هـ.
انظر ترجمته في الواقفي ٢٨٩/٧. وستأتي ترجمته ص: ٧٧.

١١ - أحمد بن محمود القلاسني؟

١٢ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، موفق الدين، أبو العباس الكُرُاشي، الإمام المفسر والمقرئ المحقق، توفي سنة ٥٨٠ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٤٧، وغاية النهاية ١٥١/١.

١٣ - إسماعيل بن عثمان بن المعلم، الرشيد، أبو الفداء، الإمام عالٍ كان من كبار أئمة العصر، توفي سنة ٧١٤ هـ. وهو آخر من قرأ القراءات على السخاوي، انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٨٣، وغاية النهاية ١٦٦/١.

١٤ - إسماعيل بن مكتوم الدمشقي، صدر الدين، توفي سنة ٥٨٦ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٨٥.

١٥ - إلياس بن علوان، الركن، أبو الرضا، توفي سنة ٥٧٣ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٤٩، وغاية النهاية ١٧١/١.

١٦ - أبو بكر بن أبي الدرر رشيد الدين، إمام حاذق في القراءات، توفي سنة ٦٧٣ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٤٥، وغاية النهاية ١٨١/١.
17 - جعفر بن القاسم بن جعفر... الربيعي، رضي الله، المعروف بابن دوقا، مقرئ كاتب توفي سنة 191 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراءة 565، وغاية النهاية 1/194.

18 - الحسن بن الخلال، أبو علي؟

19 - الحسن بن أبي عبدالله بن صدقه بن أبي الفتوح الأزدي الصقلي المقرئ، إمام زاهد كبير القدر، توفي سنة 629 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراءة 539، وغاية النهاية 1/219.

20 - خضر بن عبد الرحمن بن خضر، سيد الدين: أبو القاسم الحموي المقرئ، توفي سنة 681 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراءة 549، وغاية النهاية 1/270.

21 - دانيال بن متكلي بن صرفا الكركي، توفي سنة 696. انظر ترجمته في معرفة القراءة 570، وغاية النهاية 1/278.

22 - زين الدين الفارقي؟

23 - صالح بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، الملقب بالضياء، الإشغريدي الأصل الفارقي المولد الدمشقي الدار المصري الوفاة، شيخ ماهر. توفي بعد سنة 618 هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية 1/322. ويعق اسمه مصحتاً إلى الضياء الأشعري. انظر الإكمال
١٥٤، والمشتبه ٢٦، ونتاج العروس (سهر).

٢٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل، شهاب الدين، أبو شامة، الإمام الحجة والحافظ ذو الفنون، توفي سنة ٦٦٥ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٣٧، وغاية النهاية ١٣٨٥/٢.

٢٥ - عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس، أبو محمد الزواوي، زين الدين، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، توفي سنة ٨١٨ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٤٠، وغاية النهاية ٢٨٦/١.

٢٦ - عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، الأستاذ الكبير مجد الدين، شيخ القراء ببغداد (روى بالإجازة عن السخاوي)، توفي سنة ٦٧٦. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٣٠، وغاية النهاية ١٣٨٨/١.

٢٧ - عبد الله بن يحيى العناني، الجمال الجراثي، توفي سنة ٦٨٢ هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب ١٩٦/٥٢.

٢٨ - عبد الواحد بن كثير المصري، ثم الدمشقي، الجمال أبو محمد، نقيب السبع، توفي سنة ٦٩٠ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ٥٨٢، وغاية النهاية ٤٧٧/١.

٢٩ - عيسى بن علي، سيف الدين، أبو الروح الحلبى، ثم
العلبكي، مقرئ، موجود ماهر، توفي بعد سنة ۶۹۰ هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية ۱/۱۱۲.

۳۰ - أبو المحسن بن الخرجي؟

۳۱ - محمد بن أحمد العقيل الفقهي الكاتب، عزيز الدين، الرئيس العالم، توفي سنة ۶۹۸ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ۵۸۳، غاية النهاية ۲/۹۴.

۳۲ - محمد بن الحسين بن رزين الحموي، تقي الدين، أبو عبدالله، توفي سنة ۶۸۰ هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب ۳۶۸/۵.

۳۳ - محمد بن الخيسري، توفي سنة ۶۴۳ هـ. انظر ترجمته في الذيل على الروضتين ۱۷۶، وستأتي ترجمته ص ۸۲.

۳۴ - محمد بن عبد الخالق بن عثمان بن زهر الأنصاري، شهاب الدين، أبو بكر، مقرئ، كامل عالم، توفي سنة ۶۹۰ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ۵۶۴، غاية النهاية ۲/۱۵۹.

۳۵ - محمد بن عبد العزيز بن أبي عبدالله بن صدقة الدمشقي، أبو عبدالله، المعروف بابن الدمياطي، مقرئ، عارف ثقة، توفي سنة ۶۹۳ هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء ۵۶۵، غاية النهاية ۱۷۳/۲.
36 - محمد بن عبد الكريم بن علي، نظام الدين، أبو عبدالله التبريزي ثم الدمشقي، مقرئ معلم مندل، توفي سنة 754 هـ.
انظر ترجمته في معرفة القراء 556، وغاية النهاية 174.

37 - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبدالله الطائي الأندلسي الجياني الإمام الحاوي الأستاذ إمام زمانه في العربية، توفي سنة 772 هـ. انظر غاية النهاية 180، وانظر تسهيل الفوائد - مقدمة المحقق، ص: 7 وما بعدها.

38 - محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا، أبو المعالي التنوخي، وِجْه الْدِين، توفي سنة 701 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب 6/3.

39 - محمد بن عثمان بن سليمان، الضاياء أبو عبد الله الزرياري الإربيلي الرهاوي، توفي سنة 788 هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية 196.

40 - محمد بن عيسى بن موسى، شمس الدين، أبو الفتح الأنصاري، أحد أصحاب السخاوي، توفي سنة 657. انظر ترجمته في معرفة القراء 34، وغاية النهاية 211.

41 - محمد بن قابز، أبو عبد الله الدمشقي، توفي سنة 787 هـ.
انظر ترجمته في معرفة القراء 383، وغاية النهاية 311/2.
42 - محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، بهاء الدين، الإمام العدل الكبير، توفي سنة 199 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء 588، وغاية النهاية 2/287.

43 - المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا، زين الدين، أبو البركات التنوخي، توفي سنة 195 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب 5/332.

44 - المهدب أبو الغنائم التنوخي، زين الدين، العدل الكبير، توفي سنة 189 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب 5/407. (ورد في طبق السماع: مهدب بن غنائم بن أبي القاسم التنوخي) انظر ص: 84.

45 - موهوب بن عمر الجزري، صدر الدين، توفي سنة 165 هـ. انظر ترجمته في شذرات الذهب 5/220.

46 - يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران المصري ثم الدمشقي، نقي الدين، أبو يوسف الجرادي، شيخ القراء في وقته بالديار المصرية، توفي سنة 188 هـ. انظر ترجمته في معرفة القراء 551، وغاية النهاية 2/289.
مؤلفاته:
كان الشيخ علم الدين رحمه الله إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً، عالماً بالقراءات وعلماً مجوداً لها، بارعاً في التفسير، ليس له شغل إلا العلم ونشره. وله التصانيف الكثيرة، وهذا ماذكره المصادر منها:


2 - الإفصاح وغاية الإشراح في القراءات السبع: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنوين 172، وإسماعيل باشا البغدادي.

3 - أقوى العدد في معرفة العدد: ذكره إسماعيل باشا البغدادي. وهو مما اشتمل عليه «جمال القراء» من المصانعات= جمال القراء.

وسامه حاجي خليفة في كشف الظنوين 140 «أقوى العدد في القراءة» وهو وهم.

4 - التبصرة في صفات الحروف وأحكام المد: ذكره بروكلمان 728:18 ومه نسخة في الأصفية 216. ولعله «منظومة في المد» ومنها نسخة في الظاهرة في المجموع 5797.

6 - تفسير القرآن: وصل فيه إلى سورة الكهف ولم يتمه. ذكره ياقوت والذهبي وابن الجزري والأسوي والسيوطي وابن العماد الحنبلي.

7 - تنوير الظلم في الجرد والكرم: ذكره حاجي خليفة في كشف الظانون 501, وإسماعيل باشا البغدادي.

8 - جمال القراء وكمال الإقراء: فيه عدة مصنفات، ذكره الذهبي، وابن الجزري، وابن الشعار، (في عقود الجمان، انظر حاشية محقق وفيات الأعيان 1072) وابن العماد الحنبلي، وحاجي خليفة في كشف الظانون 593، وإسماعيل باشا البغدادي وبروكلاين. ومنه نسختان في الظاهرة 233, 0305, ونسخة في المكتبة الأحمدية بحلب 1442 (رآيت مصورة عنها في خزانة أستاذي علاءمة الشام أحمد راتب النفاخ لازالت معمورة). والقاهرة أول 1945, وثان 181, وكتبة أسعد أفندي بتركيا رقم 15 (انظر المرشد الوجيز لأبي شامة، الفهراس 232).

والمصنفات التي اشتمل عليها الكتاب هي:

1 - نثر الدوز في ذكر الآيات والسور.

سفر السعادة 1/33
2 - الإفصاح المرجع في إيضاح المعجز.
3 - منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم.
4 - تجزئة القرآن.
5 - أقوى العدد في معرفة العدد.
6 - ذكر الشواع.
7 - الطوود الراسخ في المنسوخ والناسخ.
8 - مراتب الأصول وغرائب الفصول.
9 - منهج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق.
10 - الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.

[ثم طبع الكتاب في مكتبة التراث بمكة المكرمة عام 1987
بتحقيق الدكتور علي حسن البوب]

9 - الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١١٧، وإسماعيل باشا البغدادي.
10 - ذات الأصول والقبول في مفاخر السربسول: ذكره إسماعيل باشا البغدادي. وله «أرجوزة في سيرة النبي» وهي بيت، ذكر بروكلمان أن منها نسخة في برلين ٩٥٧.
11 - ذات الحلول ومحاة الكليل: ذكرها ابن الشعار، وذكر
بروكلمان أن منها نسخة في القاهرة ثان 248/2. وهي قصيدة فيما اتفق لفظه واختفى معناه عدة أبياتها 243 بيت فترها المؤلف، وقد ألحقها بكتابه «سفر السعادة».

12 - ذات الدرر في معجزات سيد البشر: ذكرها إسماعيل باشا البغدادي.

13 - سفر السعادة وسفير الإفادة. سيأتي الحديث عنه مفصلاً. وقد ذكر بروكلمان معرفته من نسخه ودل على مواضعها في الفهرس ودور الكتب. وقد وقفت على أربع نسخ منه إحداهما بخط مؤلفه.

- شرح المحاجاة في الأحادي والأغلوطات: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 13، 1608، وإسماعيل باشا البغدادي.

14 - شرح مصابيح السنة للبغوي: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 1700، وإسماعيل باشا البغدادي.

15 - شكرى الإشتياق إلى النبي الطاهر الأخلاق: ذكره إسماعيل باشا البغدادي.

16 - الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 1118. وهو مما اشتمل عليه «جمال القراء» من المصنفات= جمال القراء.
وذكره إسماعيل باشا البغدادي باسم «الطود الراسخ في القراءة» وهو وهم.

17 - عروس السمر في منازل القمر (نونية): ذكره إسماعيل باشا البغدادي.


19 - عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد: وهي منظومة نونية عدة أياتها 24 بيتاً أوردها المؤلف في «منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق» وهو مما اشتهل عليه «جمال القراء» من المصنفات= جمال القراء.

وذكر بركلمان أن من عمدة المفيد نسخاً في بريتن 497، والجزائر 561 وجرينت 1263، وبالبرمو 2002، والقاهرة ثان 14/1. ومنه نسختان في الظاهرة 3847، 2659. ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - القراءات
والتجويد برقم ٤٨ عن نسخة ولي الله جار الله رقم ٢١ (٣).

٢٠ - فتح الوصيد في شرح القصيد: وهو شرح لقصيدة الشاطبي اللامية «حرز الأماني ووجه النهائي»، وهو سبب شهرتها. ذكره أكثر من ترجمه. وذكر بروكلمان ٧٢٥:٨ أن منتهي نسخة في باريس ٦٠٩ رقم ٧٤، والقاهرة ثمانية ٢٥/١، وهالة ١، والآصفية ٣٠٠/١، وبنكير ١٨ رقم ١٤٢. ومن الجزء الثاني مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - القراءات والتجويد برقم ٥١ عن الخزانة التيمورية ٢٥٥ تفسير ٤١٣ عليها خط المؤلف وإجازة منه.

٢١ - القصائد السبع، في المدائح النبوية: ذكره ابن الجزري وحاجي خليفة في كشف الفتنون ١٣٧٧، وإسماعيل باشا البغدادي. وذكر بروكلمان ٥٢/٥٣ أن منه نسخة في برلين ٧٧٥٢. وشرحه أبو شامة، انظر معرفة القراء ١٨٢، والمرشد الوجيز ٢٥.

٢٢ - القصيدة الناصرة لمذهب الأشاعرة (تالية): ذكرها إسماعيل باشا البغدادي.

٢٣ - الكوكب الوقاد: اسمه في اللغة: الكوكب الوقاد في أصول الدين، وفي كشف الفتنون ١٥٣: الكوكب الوقاد في الاعتقاد، وفي هديه العارفين: الكوكب الوقاد في تصحيح
الاعتقاد. وذكره بروكلمان 728: I.S باسم الكوكب الوقاد في
الاعتقاد في أصول الدين، وذكر أن منه نسخًا في ليبيا أول
1501، وليد 2409، والفاتح 542، والقاهرة ثان 1/164.

٢٤ - لواقع الفكر في أخبار من غير: ذكره إسماعيل باشا
البغدادي.
متشابهات الكتاب: ذكره إسماعيل باشا بغدادي = هدایة
المرتاب.

٢٥ - مراتب الأصول وغرائب الفصول: ذكره إسماعيل باشا
البغدادي وزاد في اسمه "في القراءات". وهو مما اشتمل عليه
"جمال القراء" من المصنفات = جمال القراء. وتضمن فصولًا في
تسميته أهل القرآن من السلف والقراء السبعة وأخبارهم والاستماع
والتسمية والإدغام والإملاء وميم الجمع والقصر والمد.

٢٦ - المفاخرة بين دمشق والقاهرة: ذكره ابن الجزري.

٢٧ - المفضل في شرح المفصل: ذكره أكثر من ترجمه.
وذكر بروكلمان 205/5 أن منه نسخًا في ليد 160،
وباريس 4004 (قطعة منه)، والإسكنريال ثان 61، والقاهرة ثان
2/136، 162، ورامبور 1/556، وأحمد الثالث
5108.
[وحقق نصفه الدكتور عبد الكريم جراد رسالة للدكتوراه في كلية

38
اللغة العربية بالأزهر عام 1399هـ، ذكر ذلك محقق جمال القراء في مقدمته ص٧.

28 - منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم: ذكر إسماعيل باشا البغدادي. وهو مما اشتمل عليه "جمال القراء" من المصنفات = جمال القراء.

29 - مناسك الحج: ذكره بهذا الاسم إسماعيل باشا البغدادي. وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون 1830 باسم "المناسك". وذكره ابن الشعراء باسم "تحفة الناسك في معرفة المناسك".

30 - منظومة في أحزاب القرآن: ذكر بروكلمان أن منها نسخة في بروسا 121/12312.4.

31 - منهج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق: ذكر إسماعيل باشا البغدادي. وفي كشف الظنون 1871 "منهج التوفيق في القراءة" وهو تصحيف. وهو مما اشتمل عليه "جمال القراء" من المصنفات = جمال القراء.

32 - منير الدياجي: ذكره الذهبي وابن الجزيري. وذكره ابن الشعراء باسم "تنوير الدياجي". وكذا ذكره المؤلف في سفر السعادة، اللوح 93/12.4. واسمه في نسخته المحفوظة في تركيا
في مكتبة السليمانية - رئيس الكتاب 924/1 (منير الدياجي ودرّ
الناجح وفوز المحاجي بحوز الأحاجي وتنوير الدياجي في تفسير
الأحاجي). ومنه نسخة في خزائن محمد سرور الصبان بجدة فيما
ذكر الزركلسي رحمه الله. واسمه في البجية: شرح أحاجي
 الزمخشري النحوية. [رحّقه الدكتور سلامة عبد الغفور المراقي
في رسالة للدكتوراه بجامعة أم القرى، ذكر ذلك محقق جمال
القراء في مقدمته ص 7].

33 نثر الدرس في ذكر الآيات والسور: ذكره إسماعيل باشا
البغدادي، وهو أول ماشتمل عليه «جمال القراء» من المصنفات=
جمال القراء. وفي كشف الظنون 1927 نثر الدرس في القراءة
وهو وهم.

34 نظم الضوابط النحوية: ذكر بروكلمان أن منه نصخة في
القاهرة 1927/2.

35 - هدایة المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب: وهو منظومة
في متشابه كلمات القرآن مرتبة على حروف المعجم. طبع في
العثمان عام 1306ه، وطبع على الحجر بمصر مراراً، انظر
معجم المطبوعات العربية، وبروكلمان 728:8، والأعلام.

36 - الوسيلة إلى كشف العقيلة: وهو شرح لقصيدة الشاطبي
الرائية "عقيلة أثراب القصائد في أسرى المقاصرة". ذكره أكثر من

40
ترجمه. ومنه نسخة في تركيا، في مكتبة سليم آغا رقم 27 (انظر المرشد الوسيط، الفهارس 242)، ونسختان في الظاهرية 838، 551، ونسخة في دار الكتب 66 قراءات ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - القراءات والتجويد برقم 100. وذكر بروكلمان 725:1.5 أن منه نسخأ في تونس 1/153، والقاهرة 1/153، ورامبورغ 1/56، وبنكيبور 18 رقم 1287.

نظامه:

لعل ماتمته إلينا من نظامه - وكان كثيراً - ينهض شاهداً على قدرة فائقة له على النظم في الأغراض العلمية. وأما ما يدخل منه في الشعر فقليل.

ومثال ذلك تلك القصيدة (النونية) التي ختم بها كتابه هذا، والتي سماها (ذات الحلول ومهما الكلل). وعدة أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً ومائتا بيت، جميع فيها سبعة وثمانين لفظاً ومائتين لفظ مما اتفق لفظه واختلف معاناه، وسلك فيها سبيل الملاحم والألغاز. وهي على جفاف موضوعها - عذبة ساقيها لاتجد فيها ماتجده في غيرها من التكلف الشديد الذي ينمي النظم العلمي. وقد ارتكب المؤلف فيها سناد الحذو في الأبيات: 23، 3، 60، 76، 100، 182، 183، 187، 199، 200، 202، 209، 229.
وله قصيدة نونية أخرى سماها (عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد) ضمنها كتابه جمال القراء - اللوح 132.

وله (هديمة المرتب) منظومة في متشابه كلمات القرآن.

وله قصيدة نونية أيضاً جمع فيها فضائل شيخه أبي اليمن الكندي، رواها تلميذه أبو شامة في الذيل على الروضتين: 96، وعده أبياتها أربعة وعشرون بيتاً.

وله أبيات يرد بها على المعرى (انظر تعريف القدماء، 283، 292).

وأرشد له في مرأة الزمان أحد عشر بيتاً من كلمة ميمية طويلة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأورد السيوفي في البغية قدراً مما نظم الشيخ في الألغاز وقال: «ونظمها في الطابقة العليا». وله أبيات أخرى أوردتها المصادر.

ولده:

لم يذكر أحد من مترجمه شيئاً عن ولده. إلا أنني وجدت أبا شامة يذكر شمس الدين محمد بن علم الدين السخاوي في وفيات سنة 623 في كتابه الذيل على الروضتين: 148. وذكرنا أن أحمد بن عبد الله بن شعبان التميمي تزوج ابنة الشيخ علم الدين
فولدت له ولداً فماتت وولدها. وورد ذكر ابنه محمود بن علم الدين السخاوي في طبقة سماع "الحجة" للفارسي على أبي اليمن الكندي (انظر آخر الجزء الثالث من مخطوطة الحجة، نسخة مكتبة مرادملا).

طول عمره ووفاته:

ذكرى من غرائب الاتفاق أن الشيخ علم الدين مدح السلطان صلاح الدين بكلمة طويلة عرضها له عليه قاضي الإسكندرية، وكان السلطان ينظر عرا سنة 586، منها:

بين الفؤادين من صُبّ ومحبوٍب
بظل ذو الشوق في شِذّ وتقريب

ومدح الأدبي رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها:

فَاقَ الرشيدي فائت بحَرَه الامم
وهدى عن جعفر ورداً له أمم

وأثاب وفاتي الممدوحين مائة سنة (1).

ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه:

قالوا: غداً نأتي ديار الحمي
وينزل الركَّب بمناناحم

(1) توفي السلطان صلاح الدين سنة 589 هـ وتوفي رشيد الدين الفارقي سنة 689 هـ.
وكَلَّ مَن كَان مُطيعًا لَهُم
أصبح مسَمّوراً بالقيامة
قلت: فليذب فما حيلي
بَأَيِّ وَجَدْ أَتِلَقُاهُمُ
قالوا: أليس العفو من شأنهم
لا سيما عَمْن تُرِجَاهُمُ
قال أبو شامة (١): "وفيها [أي في سنة ٤٤٣ هـ] ليلة الأحد
ثاني عشر جمادي الآخرة توفي شيخنا علم الدين أبو الحسن علي
بن محمد السحاوي رحمه الله، علامة زمانه، وشيخ عصره وأوائه
بمنزله بالترة الصالحية. وصُلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق، ثم
خرج بجنازته في جمع متوفر إلى جبل قاسيون، فدفن بترابه التي
في ناحية تربة بني صسري خلف دار ابن الهادي (٢). حضرت
الصلاة عليه مرتين بالجامع وخارج باب الفرج، وشيثته إلى سوق
الغنم ثم رجعت لضعف كان من أثر مرض قريب العهد. وكان
يوماً مطيراً وفي الأرض وحل كثير. وكان على جنازته هيبة
وجلالة ورقة وإقبال. وختم بموته موت (٣) مشابخ الشام يومذ.

(١) في الذيل على الروضتين: ١٧٧.
(٢) كذا.
(٣) كذا، والصواب وختم بموته مشابخ، وبغلب على الظن أنه من إجهاض الناقد.
فقد الناس بموتته علماً كثيراً، ومنه استفدتُّ علوماً جمة كالقراءات والتفسير وعلوم العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة، ومن هو عنى راضٍ، والحمد لله على ذلك، رحمه الله وجمع بيننا وبينه في جنته آمين.
2 - كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة

موضوع وموارد المؤلف فيه

1 - موضوعه:

ابن المؤلف عنه بقوله في مقدمته: «هذا كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة ... شرح في معاني الأمثلة ومبانيها المشكلة، وأودعته ما استخرجته من ذخائر القدماء وتناظر العلماء، وخصمه بأغذ نظم وأسناء فيما اتفق لفظه وافتلف معناه، وأضافت إلى الأبنيت ألفاظاً مستطرفة واقعة أحسن المواقع عند أهل المعرفة، ورتب الأبنيت على الحروف مستعيناً بالله الوثنان المؤلف». 

وهذا يظهر خطأ بروكلمان وغيره من ذكروا أن الكتاب شرح للمفصل، ولا يحتاج هذا مني إلى بيان.

استقل الجزء الأول من الكتاب بالأبنيت. وقد كسره المؤلف على ثمانية وعشرين باباً، لكل حرف من حروف المعجم باب. ورتب الأبنيت في الباب على حروفها ترتيباً ألفبائياً إلا أنه كثيراً مأخلاً به.

وقد بلغت عدة الأبنيت في الأبواب جميعاً نيفاً وثلاثين مثالاً وثمانماثاً مثال. ولا أعرف أحداً فيما وقفت عليه من كتب القوم.
- تقدِّم المؤلف إلى هذا الترتيب (1). وهو عمل شاق عسير لايؤمن فيه أن يفوت من يتصدى له أمثلة كثيرة. وتعرف مشتهه بمعرفة مياوسم اليوم لمثله من تنظيم المادة على بطاقات تسجيل فيها أقوال العلماء منسوية إليهم في كتبهم، وتلعَّب هذه الأقوال أحياناً، ثم ترتيب هذه البطاقات الترتيب الصحيح. ولهذا مما ينشر كثرة الإلزاص في نسخة المؤلف.

وكان متأثراً سيبيه في كتابه من «الأبناء» هو المنطلق لمن جاء بعده. فألف غير واحد من العلماء كتاباً في تفسيرها، ومنهم:

1- أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت 225 هـ). له كتاب «الأبناء» فل من ابن السراج (انظر السيرافي النحوي 139). ولم ينتهينا من كتبه شيء. انظر إنباه الرواة 80، وخزانة الأدب 179. ونقل السخاوري عن الجرمي في 128 موضع من كتابه، ونقل عنه السيرافي أيضاً في 10 موضع انظر (السيرافي النحوي - الفهارس).

2- أبو حاتم سهل بن محمد السجينتاني (ت 255 هـ). له تفسير غريب مافي كتاب سيبيه من الأبناء» منه مصورة في وزارة

(1) ثم وفته في نيسان 1988 على مخطوطة كتاب «شرح أبنة سيبيه» لأبن الدهان (569 هـ)، وقد رتب ابن الدهان الأبنية على حروف المعجم، قال: «هذا كتاب نذكر فيه أمثلة كتاب سيبيه وتفسيرها عارية عن الاستشهادات على حروف المعجم ثم تبع الحروف الأول بما هو أسابق من حروف المعجم.»
الثقافة بدمشق. وسماء السيرافي "تفسير أبنية كتاب سيبويه" ونقل
منه، انظر السيرافي التحوي ١٤١، ١٤٤، ٦٤٧، ٦٤٩.
٣- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ). له كتاب
في تفسير أبنية الكتب، وقد وقف السيرافي على النسخة التي
بخطه ونقل منها انظر السيرافي التحوي ١٠٨، ٦١١، ٦٦٩،
٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩.
٤- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٨٨ هـ). فسر
الأبنية في شرحه لكتاب سيبويه. وقد طبعت قطعة منه فيها تفسير
الأبنية في كتاب (السيرافي التحوي) في ضوء شرحه لكتاب سيبويه
- دراسة وتحقيق الدكتور عبد المنعم فائز دار الفكر بدمشق
١٩٨٣ (ص ٥٨٩ - ٢٧٢).
٥- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ). له "أبنية
كتاب سيبويه" وهو كتاب "الأسماء والأفعال والحروف". نشره
المستشرق إغناطيوس كويدي في روما سنة ١٨٩٠ باسم كتاب
"الأستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على مأورده
في مهذبا". وحققه الأستاذ أحمد راتب حموش، وكان تحقيقه
جزءاً من الرسالة التي نال عليها درجة الماجستير من جامعة دمشق
سنة ١٩٧٨.
٦- أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (ت ٤٤٩)
7 - أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأئل الشتري (ت 476). فسر الأبنية في كتابه «النكت في تفسير كتاب سبقوه...» الكويت 1987 م ص 139 - 178.


ولما جاء السخاوي - وكان قد وقف على بعض الكتب المؤلفة في هذا الباب - رأى أن يرتض الأبنية على الحروف ويسضيف إليها ألفاظاً مستوطنة واقعة أحسن المواقع، ونعم مافعل. وشرح المؤلف «معاني الأمثلة ومبانيها المشكلة». وحكى مقاله العلماء فيها، واستشهد على كلامه بالشعر والقرآن والحديث وكلام العرب.

وأما الجزء الثاني من الكتاب فقد اشتمل على عدة فنون، وهي:

1 - مجالس العلماء والمسائل التي جرت بينهم، وبعضها مما لا يعرف إلا عن طريق هذا الكتاب، وهي:
آ - مجلس سبيله و العسائي.

ب - مسألة سأل عنها الفصيح الحريري.

ج - ست مسائل جرت بين أبي جعفر النحاس وأبي العباس

ابن ولاد.

د - مجلس ثعلب والمبرد.

خبر لقاء الأصمعي القراء.

المسائل العشر المتبعات إلى الحشر.

٢ - النحو والصرف: نقل المؤلف كلاماً لشيخه أبي اليمن

الكندي في توابع الأسماء ونقل مسائل عن ابن بري، وذكر طرفاً

من أحكام المبانيات، وغير ذلك (انظر الفهرس).

٣ - علم القوافي: تكلم على حروف القافية وحركاتها

وعيوبها.

٤ - معاني الشعر: ذكر طرفاً من أبيات المعاني ومنها الآيات

المشكلة الإعراب.

٥ - ختم الكتاب بقصيدة له فيما اتفق لفظه واختلف معناه

عده أبياتها ٢٤٣ بيت ضمت ٢٨٠ لفظ مما اتفق لفظه واختلف

معناه.

٥٠
2- موارد المؤلف في الكتاب:

ظهر لي من مدارسة الكتاب أن المؤلف قد عُزل على موارد عدة استثمر منها مادته. أما موارده في الجزء الأول فهي هذه المرتبة على كثرة النقل منها:


2- كتاب "الأبينة" للجُردي. صرح المؤلف بالنقل عن الجرمي (نقل عنه في 168 موضع، انظر فهرس الأعلام: الجرمي) ولم يسم الكتاب. فحفظ لنا المؤلف كثيرًا مما فسره الجرمي من أبينة الكتاب، وقد سلف القول إنه لم ينته إلىينا من كتبه شيء.

3- أبينة كتاب سيبويه للزبيدي. لم يصر المؤلف بالنقل عنه إلا في أربعة موضع (انظر: دجن 160/1، وشنغم 70/1، وهجف 101/1، وبرم 40/1) على كثرة نقل عنها (انظر: بلغن 88/1، وجحيل 48/1، وحذري 50/1، وحلبلاب 52/1، وخضار 56/1، ورعشان 14/1، وغيرها).

51
4 - المنصف لابن جني ولاسيما الجزء الثالث منه. صرح المؤلف بالنقل عن أبي الفتح ولم يسم الكتاب (نقل عنه في: أثفية 6/ب، وحضض 51/ب، ويرمع 105/1/أ) وكثيراً ما أغفل التصريح به (انظر: حنطى 49/ب، وشروى 70/ب، وصديقان 71/آ، وغيرها).

5 - المعرب لللواليقي. لم يصرح المؤلف بالنقل عنه، وقد نقل عنه كثيراً، انظر: أدم 4/ب 5/آ، وأجر 7/ب، وإرمينية 10/ب، وأورى شلم 19/آ، وفهري 24/ب، و وغيرها.

6 - شأن الدعاء، للخطابي. لم يصرح بالنقل عنه، وقد نقل عنه في (الله) 1/ب 4/آ.

7 - كتب لأبي علي الفارسي، ومنها المسائل الحلييات. لم يسمها المؤلف واكتفى بتصريحه بالنقل عن أبي علي، انظر: آوة 24/ب 26/ب، وأميين 26/ب 36/آ.

8 - سر صناعة الأعراب لابن جني. صرح باسم صاحبه في موضعين:

- هبليع 100/ب، وأي 103/آ 104/آ، وأغفلقه في موضوع، انظر: وأي 102/ب 103/آ، وغيرها.

9 - الصالح والشاحج للمعري. صرح المؤلف بالنقل عن
صاحب ولم يسم الكتاب (انظر: يلمع 106/ب)، ونقل عنه غير
مصريح (انظر: سعيلة 167/ب).

١٠- الجمهور والاشتاق لابن دريد (انظر فهرس الأعلام: ابن
دريد)، والمبهج لابن جي (انظر: زينب 165/ب)، وماينصرف
وما لايصرف للزجاج (انظر: أولق 181/آ)، والكشف للزمخشي
(انظر: آدم 5/آ)، وشرح القصائد التسع لأبي جعفر النحاس
(انظر: أثفية 7/آ) كان يسمي أصحابها من غير متصريحة باسم
الكتاب.

١١- النبات لأبي حنيفة (انظر: عريقصان 81/ب)،
والاقتصاد لابن السيد (انظر: القماس 91/ب)، والمفصل
للزمخشي (انظر: القماس 91/ب)، والجميل لابن رفس
(انظر: قطع ا 89/ب - 91/آ، وهبي 100/آ)، والمحكم لابن
سيده (انظر: زينب 165/ب)، وغيرها.

وأما موارده في الجزء الثاني فهي هذه:

١- جواد، المسائل العشر لابن بري، وهو الراد على ملك
الحاجة أبي نزار، وقد حققت هذا في التعليق على المسالة الأولى
161/ب والمسالة الرابعة 169/آ والمسالة السابعة 164/ب.

٢- كتاب لابن بري نقل المؤلف فصول منه (155/ب)
3- معاني الشعر لأبي عثمان الأشنانذي. لم يتصرح المؤلف بالنقل عن أبي عثمان إلا في موضع واحد (148/ب) مع أنه سلخ كثيراً من كتابه، انظر 140/148 ـ/148/ب.
4- القوافي للأخفش. صرح المؤلف بالنقل عن صاحبه، وقد أفاض منه جملة مقالاته في علم القوافي 179/182/182/آ/1 آ/160/161/آ.
5- مجالس العلماء للزجاجي. لم يتصرح المؤلف بالنقل عنه، انظر 155/160/160/آ.
6- الكامل المبدرد، صرح المؤلف بالنقل عن صاحبه 155/آ.
7- رسالة الملانكة للمعري، نقل المؤلف عن صاحبه ولم يسم الكتاب (انظر 44/آ).
8- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التركزي. نقل منه المؤلف كلاماً للمعري في بيت لأبي تمام (209/آ/209/ب)، ولعله وقف على "ذكرى حبيب" للمعري.
وأما مالورده في تفسير قصيدته "ذات الحلزل" فمعظمه من الصحاح، ولم ألزم الإشارة إليه لكثرة، وأما مانقله عن غيره فكنت أنصّ عليه.
وبقيت في الكتاب موارد أخرى لم أهتد إليها، نقل عنها.
المؤلف قول الزجاجي في المسألة الزنبورية، والمسائل التي جرت بين أبي جعفر النحاس وأبي العباس بن وَلَد، والمسألة التي سأل عنها الفصيح، وبعض أبيات المعاني والأبيات المشكلة الإعراب - وله أفاد في الإفصاح للفارقي - وغير ذلك مما تجد في مواضعه.

3- مخطوطات الكتاب

اعتمد في تحقيق الكتاب على صورة عن أصل المؤلف الذي بخطه، وصور عن ثلاث نسخ تحمل إجازته، وهذا بيانها:

1- نسخة المؤلف:

وهذه النسخة تحتفظ بها مكتبة شهيد علي بتركيا برقم 2553، ولم يذكرها بروكلمان. وقد تفضّل عليّ الأستاذ الفاضل عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وكيل مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكتبة المكرمة فأرسل إليّ مصورة عنها، شكر الله له وأئتمه.

وأما كدت أرى هذه النسخة حتى وقع في نفسي أنها نسخة المؤلف، فقد عرفت في خطّها خطّه في إجازاته الثلاث التي كتبها في النسخ الأخرى. وما إن مضيت في معارضتها بمنسوحي حتى اجتمعت قرائن تدل على ما ذهب إليه دالالة قاطعة لا يرقي إليها الشك، وهذا بيانها:
القرينة الأولى:
أنَّ هذه النسخة التي كتبها المؤلف بخطه هي مسودته، فكان يعاود النظر فيها ويلحق بها مايرى إلحاقه، ولم يقيد المؤلف نسخته. وآية ذلك أن كثيراً من الأبية التي أوردها ألحقها بهواشن نسخته بعد تمام الكتاب. مما جاء في هامشها من الأبية:
أجمع وأجمعون، أذربيجان، إرمينيا، أرجوان، أركوب، إضحيان، علائم، أكمل، تبشير، تتر، تتلف، تخربون، جبأ، ثقيف، جمحرة، جلفريز، جردحل، جلسان، جنفي، رحموتا، ذلذ، زمر، ساباء، سبطر، تمتك، شهيم، صبيان، ضبان، ضمان، ضومران، ضمحر، طحرو، ظريف، عذب، عتبس، عتائد، قدم، هامان، يسعور . . . وهذه الأبية جاءت في النسخ الأخرى في متن الكتاب.
القرينة الثانية:
انفراد هذه النسخة بزيادات ليست في النسخ الأخرى وهي:
زيادات زادها المؤلف بعد، وهي:
أولاً: قوله 93/ب: «وفي هذا كلام وقد ذكرناه في تنوير الدياجيج».
ثانياً: قوله 142/ب: "وإصلاحه: أفي ليل فعالك أم صبح"
ثالثًا: قوله عقب البيتين (وأسمر أخرى...) /40/ب:

"إصلاحه أن يقال: بمزحز، وأن يقال: كان".

رابعًا: البيتان:

وقسف مثله أيّم لهند

به لدغت قلوبنا العاشقين

لو التشك بوماً عابنوها

تثير به أثوبًا مهتعينًا

وتفسرهما 211/أ.

القرينة الثالثة:

تردُّ عبارات السماع والقراءة على المؤلف. من ذلك:

1- كتب بحذاء (أسماه)، 12/أ: بلغ جمال الدين وفقه الله

بقراءته عليّ.

2- وكتب بحذاء (أظَّما) 15/أ: بلغت قراءة علي المصنف

[للهه خط ابن الخيسي].

3- وكتب بحذاء (أكيش) 16/ب: بلغت بقراءته على مصنفه

معارضاً [للهه خط جمال الدين].

4- وكتب بحذاء (إيزة)، 18/أ: بلغت قراءة علي المصنف
وكتب ابن الخيسى.

5 - وكتب بحذاء (فصل)، 22/آ: بلغ سماع الجماعة على المؤلف بارك الله في عمره في المجلس الأول.

6 - وكتب بحذاء (آمین)، 28/آ: بلغ بقراءتها على مصنفه معارضًا بنسختي.

7 - وكتب بحذاء (وقد أطال أبو علي الكلام ...)، 30/ب: بلغ سماع الجماعة في المجلس الثاني والحمد لله.

8 - وكتب بحذاء (باب الاباء)، 36/ب: بلغ سماع الجماعة على المصنف في المجلس الثاني في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين.

9 - وكتب بحذاء (باب الجيم)، 44/آ: بلغ المجلس الثالث وسمع الجماعة.

10 - وكتب بحذاء (باب الشين)، 69/آ: بلغت قراءة على المصنف مرة ثانية.

11 - وكتب بحذاء (باب الطاء)، 75/آ: بلغ سماع الجماعة على مصنفه، أسعد الله الدنيا وآخرة - بلغ سماع الجماعة في المجلس الرابع.

12 - وكتب بحذاء (عقود)، 80/ب: بلغت قراءة على مصنفه
مرة ثانية وكتب ابن الخيسى.

١٣ـ وكتب بحذاء (عياشيل)، ٨٥/٥٥: بلغت قراءة على المصنف [لعله خط ابن الخيسى].

١٤ـ وكتب بحذاء (باب الغين)، ٨٥/٨٥: بلغ سماع الجماعة على المؤلف في المجلس الخامس.

١٥ـ وكتب بحذاء (باب الفاء)، ٨٧/٨٧: بلغ السماع على المصنف أيده الله تعالى.

١٦ـ وكتب بحذاء (مرقق)، ٩٤/٩٤: بلغت قراءة على المصنف وكتب محمد الأنصاري - وسمعه عمر مؤذن مسجد (........)

١٧ـ وكتب بحذاء (مغاريد)، ٩٦/٩٦: بلغت قراءة على المصنف وكتب ابن الخيسى.

١٨ـ وكتب بحذاء (باب النون)، ٩٨/٩٨: بلغ السماع على المؤلف بارك الله في عمره في السادس.

١٩ـ وكتب بحذاء (هليون)، ١٠١/١٠١: بلغت بقراءتي على مصنف معارضاً بنسختي - بلغ محمد [لعله الأنصاري].

٢٠ـ كتب بحذاء (فمن ذلك ماجرى)، ١٠٧/١٠٧: بلغ الجماعة سماعاً على المؤلف بارك الله في عمره في السابع - بلغت قراءة
على مصنف مرة ثانية وكتب محمد بن أبي الزهر بن معالي
الأنصاري.

٢١ - وكتب بحذاء (وقول الفراء له ...): ١٠٩/١٩ ب: بلغ
السماع للجماعة والله الحمد في يوم الثلاثاء.

٢٣ - وكتب بحذاء (وهذه مسائل): ١١٦/١١٦: بلغت بقراءتي
على المصنف.

٢٣ - وكتب بحذاء (المسألة الثانية): ١١٧/١١٧آ: بلغت قراءة على
المصنف معارضًا.

٢٤ - وكتب بحذاء (لم يمنع ... البيت): ١١٩/١١٩آ: بلغ
الجماعة قراءة على المصنف أيده الله تعالى.

٢٥ - وكتب بحذاء (المسألة الثالثة): ١٢٢/١٢٢آ: بلغ سماع
الجماعة في السابع على المؤلف أمتع الله به - بلغ سماع الجماعة
على المؤلف في العاشر أمتع الله به.

٢٦ - وكتب بحذاء (قال هذا مستغني عن جميعه ...): ١٢٩/١٢٩ ب: بلغت قراءة على المصنف وكتب ابن الخيسي.

٢٧ - وكتب بحذاء (قال محمد بن بدر: وحكيت ...): ١٣٥/١٣٥: بلغت قراءة على المصنف وكتب ابن الخيسي.

٢٨ - وكتب بحذاء (المسألة السادسة): ١٣٨/١٣٨آ: بلغ سماع
الجماعة على المؤلف.

29 - وكتب بحذاء (بكرت تلوك..) 139/149 ب: بلغت قراءة
على المصنف وكتب ابن الخيسي.

30 - وكتب بحذاء (هم الخضارم..) 146/149 ب: بلغت قراءة
على المصنف وكتب ابن الخيسي.

31 - وكتب بحذاء (إنه فيها أخيك..) 149/149 ب: بلغت قراءة
على المصنف وكتب ابن الخيسي.

32 - وكتب بحذاء (وأله لو كنت..) 150/150 ب: بلغ سماع
الجماعة على المؤلف في التاسع.

32 - وكتب بحذاء (مسألة) 155/155 ب: بلغت قراءة على
المؤلف وكتب ابن الخيسي.

34 - وكتب بحذاء (مسألة) 157/157 ب: بلغ السماع للجماعة
على المصنف أبده الله يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر.

35 - وكتب بحذاء (وقول الشاعر: آتي الندي..) 159/159 ب:
بلغ قراءة على المصنف أبقائه الله تعالى وكتب محمد الأنصاري
والبغ أيضاً قراءة على المصنف فخر معارضاً.

36 - وكتب بحذاء (المسألة الثانية) 164/164 ب: بلغ الجماعة
سماعاً على المؤلف بارك الله في عمره في العاشر.

61
37- وكتب بحذاء (المسألة الرابعة)، 168/ب: بلغ السماع
على المصنف أيده الله يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر.
38- وكتب في نهاية 182/آ: بلغ الجماعة سماعاً على
المؤلف بارك الله في عمره في الحادي عشر.
39- وكتب بحذاء (ودّد لم يلد...)، 186/ب: بلغ سماع
الجماعة على المصنف أيده الله يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى.
40- وكتب بحذاء (وراحته قلبه عند العريجا...)، 191/ب:
بلغت قراءتى على مصنفه معارضاً وكتب محمد [الأنصاري].
41- وكتب بحذاء (وجعل العلة في كونهما ساقتين)،
209/ب: بلغت قراءة على المصنف وكتب محمد بن أبي الزهر
الأنصاري وبلغت أيضاً قراءة على مصنفه ومعارضاً - بلغ والله
أعلم.
42- وكتب بحذاء (تلمى ب manus...), 217/ب: بلغت
قراءة على المصنف وكتب محمد الأنصاري.

القريئة الرابعة:

ماجاء في خاتمة النسخة من تصريح من قرأ هذا الكتاب
بانتساحه عن هذه النسخة، ومن عبارات السماع والقراءة على
المؤلف، ومن طبق السماع الملحة بها، منها طائفة بخط أحمد
بن شعيب التميمي واثنان بخط محمد بن داوود الصارمي، انظر 223/2، والأوراق 224-226 من الكتاب.

وستأتي قرينة أخرى في حديثنا عن المخطوطة "ظ".

صفة المخطوطة:

تقع في 223 ورقة، وقياس المساحة المكتوبة 11×12.
وتتراوح أستر كل صفحة بين 15-22 سطرًا، وتتراوح كلمات كل سطر بين 17–11 كلمة.

ولعل ورقة العنوان قد فقدت، فليست في المصورة التي أخذت عنها، وقد تكون في الأصل بغير عنوان(1).

وأما خط المؤلف ففسخي واضح مقرؤ، إلا أنه في الغالب لم يعجم الكلام، وقليلًا ماتجد علامة إهمال على الحروف: الحاء والدال والراء والسين والطاء والعين، بل ذلك نادر جدًا، وأما الضبط بالحركات فأندر من ذلك.

وبينما في نسخة مكتوبة بخطه، غير الكراسة السادسة (الأوراق 52–61)، التي تبدأ بقوله: (قوله الفيلق قال) وتنتهي بقوله: (قوله: ومعنى ذلك كثرة ماء)، ووقع في هذه الكراسة غير قليل

(1) ثم رأيت أنها مازالت تحتفظ بغلافها وعلى الغلاف أن هذه النسخة بخط المؤلف، انظر فهرس المخطوطات المصرية في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية 357/1 ورقمها فيه: علم اللغة 149.

63
من التصحيف والتحرير وهي معجمة، ويظهر أنها سقطت من الأصل ثم ألتقت بعدُ.

وبهائم النسخة إلحاق كثير بخط المؤلف، وعبارات سماع وقراءة عليه، بعضها بخطه، وقد سلف قريبًا بيان ذلك. وأُلحِق بها ثلاث أوراق فيها طباق السماع عليه، وجعلتها في آخر الكتاب.

٢- المخطوطة الثانية ورمزها «د»:

تحتفي بها دار الكتب المصرية - الخزانة التيمورية برقم ٦ لغة. وقد تفضّل علي الأستاذ عبد المحسن الملوحي فأعارني مصورته عن هذه النسخة، شكر الله.

تقع في ٢٠٣ أوراق، وقياس المساحة المكتوبة ١٣٨٩، وفي الصفحة ١٩ سطراً وترابح كلمات كل سطر بين ١١-١٤ كلمة.

وأما خطها فنسخي رائع، وأكثرها مضبط بالحركات، والتزم كاتبه وضع علامة إهمال على الحروف، وكان يكتب في بعض المواضع فوق كلمة يصح فيها وجهان من الضبط أو كان وجهان روایة «صح» أو «معاً». وأغلب ضبطها على الجاذة، وهي قليلة التصحيف والتحرير والسقط.

وتحمل هذه النسخة إجازة المؤلف بخطه لكاتبه نجم الدين.
أبي إبراهيم إسحق بن أبي القاسم بن مهاد الحموي، وترد فيها
عبارات السماع والقراءة بخط المؤلف.
وقد كتبت هذه النسخة سنة 335 عن نسخة أبي العباس أحمد
بن أبي الفضائل بن الدَّخميسي (١). وهذه صورة ماكتب في غلافها
وختامها.

صورة ماجاء في الغلاف:

consulta جميع هذا الكتاب على كتاب الشيخ الفاضل الأجل
الإمام العالم نجم الدين أبو إبراهيم إسحق بن أبي القاسم بن مهاد
الحموي وفقه الله وأجزه له أن يرويه وجمع ماتصح روايته عني
وذلك في تاسع عشر جمادي الآخرة سنة خمسة وثلاثين وستمائة.
وكتب مصنف الكتاب المذكور علي بن محمد السخاوي بخطه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلمه
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتب تحته:
قرأت جميع هذا الكتاب «سفر السعادة وسفر الإفادة» على
مصنفه الإمام العلامة قريع دهره وفريد عصره (إمام) الأئمة عبر
الأمة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد

(١) ستأتي ترجمته في طبق السماع.

65
السخاوي من نسختي التي نقلتها من أصل المصنف بخطه، وهذه
منقولته من نسختي سمعه كاتبه المذكور أعلاه (على) المصنف
والإمام العالم الفاضل جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله
بن شعيب التميمي (الفاصل) العالم نور الدين أبو بكر بن محمد
بن أبي بكر البلخوي الناجي، وشهاب الدين عقوب بن إبراهيم
( . . . ) وصع ذلك في مجالس آخرها تاسع عشر جمادي الآخرة
سنة ثمان وثلاثين وستمائة بجامع دمشق حرسها الله تعالى. كتب
أحمد بن أبي الفضل بن أبي المجيد بن أبي المعالي بن
الدسيسي بن عبد الله بن ( . . . ) رحمة الله عليه ( . . . ) رحمة
وآلله ( . . . ) وسلهم كثيراً. وسمع جميع الكتاب أيضاً معهم بقراءتي
والخوشن المذكور فتاي بيرس بن عبد الله التركي النسب البرجفي
القبيلة وفقه الله ( . . . ) كتب ابن الدسيسي القائل حسبنا الله
ونعم الوكيل».

صورة عنوان الكتاب: «كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة.

ما صنفه سيدنا وشيخنا الإمام العلامة حجة العرب إمام أئمة
الأدب فريد عصره وقريع دهره علم الدين أبو الحسن علي بن
محمد بن عبد الصمد السخاوي أمتعا الله والكافحة بحياته ونفعنا
وايهم بشريف أوقاته» وكتب تحته: «كتاب سفر السعادة سفير كل
إفادة».
خاتمتها:

۳- المخطوطة الثالثة ورمزها "ظل":

تحتفظ بها دار الكتب الظاهرية برقم ۳۱۸۵ عام. وتقع في ۱۸۰ ورقة، قياسها ۱۵ × ۲۲، وتتراوح أسطر كل صفحة بين ۱۵ - ۱۹ سطرًا، وتتراوح كلمات كل سطر بين ۷ - ۱۱ كلمة. وأما خطها فنصبوري واضح مقوء.

وتقع هذه النسخة خلافاً للأصل والنسختين الأخريين في جزأين، إلا أن المؤلف قد أجاز ذلك لكتابه، ورأيت اتباعه. فقد جاء في خاتمة الجزء الأول: "فمن ذلك ماجرى بين سبوبه والكسائي . . . ثم حَكَّ بعض هذه العبارة وكتب بقلم أدق: "ورد أذن لي شيخنا أطل الله بقاءه أن أجعل هذا في الجزء الثاني"، وقد

(1) لم أصب له ترجمة.
كانت هذه العبارة مضطربة فقد حك الكاتب أكثرها وبقى ما أثبتته واضحاً.

وآية ذلك أن المؤلف كتب إجازته لكاتب هذه النسخة على الورقة التي تحمل عنوان الجزء الثاني.

وفي هذه النسخة جملة عيب كادت تحملني على اطراحها. منها الخرم الكبير الذي ذهب بمائة ورقة منها أو أكثر، فقد وقع الخرم من ١١٢/١٥٩ ب من الأصل ومن ١٨٢/٢١٣ ب من الأصل، وقد أشرت إليه في موضعه. وأما التصحيف والتحرير اللذان وقعا فيها فلا يحصين كثرة.

وأما كاتب هذه النسخة فهو عبدالملك بن يوسف بن عبدالوهاب الشهرزوري وقد كان يحضر مجالس القراءة على المؤلف فقد ورد اسمه في طباقي السماع في آخر الكتاب. وصرّح في خاتمة نسخته بنقه عن أصل المؤلف وفرع منها سنة ١٣٨، ثم نقل القصيدة التي مدح ابن الدخميسي بها مؤلف الكتاب، والأبيات التي مدح بها أحمد بن عبدالرحمن شبيب الشمسي(١) مؤلف الكتاب أيضاً. وهذا دليل آخر على أن النسخة التي ذهبت إلى أنها نسخة المؤلف هي نسخته بلا ريب.

(١) نسأتي ترجمته في طباقي السماع.

68
هذه صورة ما جاء في غلاف النسخة، وختامة الجزء الأول، وأول الثاني وختامه الكتاب:

* صورة غلاف الجزء الأول:

الجزء الأول من كتاب
سقر السعادة
وسفر الإفادة
تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل
الكامل علم الدين أبو [لكذا] الحسن علي بن محمد
السخاوي رحمه الله تعالى

وكتب فيه بعض عبارات التمليك، وهي: «من كتب سيف بن
شجادة البيروتي الشافعي عفا الله عنهما بنته وكرمه في ست
وسعين وثمانمائة»، «أبو بكر عمر بن أبي بكر بن السلار عفا الله
 عنه». وكتب في الجانب الأيسر من العنوان: «قناة الأديب وهو
كامل تفسير الغريب»، وتحته «من كتب المرادية»، «صاحبه
ومالك ابن عيسى الطيب».

* خاتمة الجزء الأول: «فمن ذلك ما جرى بين سبويه
والكسائي، وقد أذن لي شيخنا أطال الله بقاءه أن أجعل هذا في
الجزء الثاني...
والحمد لله وحده وحده صلى على خير خلقه محمد وآله، وكتب
من أصل المصنف الذي بخطه عبد الملك بن يوسف الشهروزي
نفسه في سنة سبع وثلاثين وستمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل.
وقلنا لنفسه الإمام المقريئ جمال الدين أبو العباس
أحمد بن عبد الله بن شعبة التيمي يمدح هذا الكتاب:
سفرت أوجه السعادة لما
جاء بشري العلوم سفر السعادة
ورأيناه بالبعد معنى غزيراً
فسألنا قالنا سفيت الإفادة
صوره غلاف الجزء الثاني

الجزء الثاني من سفر السعادة وسفير الإفادة

تصنيف الشيخ الإمام الأوحد العالم العامل حجة العرب
ولسان الأدب علم الدين أبو [كذا] الحسن علي بن محمد السحاوي.

سمع ألي هذا السفر جميعه الأجل الفاضل المقرئ العالم
نجم الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالوهاب وفقه الله
وأجزت له روايته وجميع ما يروي عنه مما نقلته أو صنفت.
وكتب علي بن محمد السحاوي مصنف هذا الكتاب بخطه في
ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلامه وحسننا الله
ونعم الوكيل.

وكتب فيه تلمسان؛ وهما (من كتب سيف بن شحادة البيروتي
الشافعي عفا الله عنهما بمنه وكرمه في ست وتسعين وثمانمائة)؛
محمد بن علي المصري.

خاتمتها:

تمت القصيدة والكتاب على يد الفقيه إلى رحمة الله الغني
عبد الملك بن يوسف بن عبدالوهاب الشهرزوري، الباقلاني والده،
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. وافق الفرغان منه عشية

71
الثلاثاء سبع ربع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة بسفح قاسيون. والحمد لله وحده وحده وحسيباً الله ونعم الوكيل.

قال الإمام الأجل جمال الدين أحمد بن عبد الله الشعبيي [كذا]

يمدح شيخنا علم الدين أدام الله أيهما:

شيخ علم له فنون توازي

ياً بذبلاً مع فصاحته وبيان

عمره ناهز الثمانين حوالاً

مع ذكاء يربى على العنوان

طُوَّلَ الله عمْرَه للبُبَرَابا

فلقد ناق أهل كل زمن

وقال أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي الدَّخْمِيِّي داعياً لمصنفه لأزالت الآفاق ببقائه مُجمَّلَه وجمال الفضائل بوافر علومه مكتَّلة:

صباح الهداية قد أسفر

بسفير السعادة مستبشر

سفير الإفادة كمم غامض

بصقر البلاذة قد أظهر

(1) انظر ٢٢٣ ب وتستائي ترجمة التميمي ص ٥٨
كتاب عبد غزارة للزممان
فأصحى زجاء به مقامها
فوانده جمعة جزلة
معانيه تعظيم أن تحصروا
والفاظه سهلة حقها
بدوب ممن التبر أن تسطروا
Nonce ببحر كل العلموم
فلا غرو أن يقذف الجوهراء
هو الحشر قد أرشدت أمة
بما قد أفاد ومااحبطرا
هو الألفعسي الذي فكره
يكاد عين الغيب أن يخبرا
إمام مجالسه جنة
أسال نداء بهان كوثرا
كريم السجايا له أنعم
على طالبي العلم لن تكفرا
خطيب نسائي لابنائل
على مجدده راقياً منبرها
ومشهدُ بقى لـه ثابـت
صحيح بـرأيـه مـن الأـبـتـرا
أياً عـلـم الـدين قد عـجزت
فضائلك الغرـر كـل الـورـى
سماء الـعـلى أنتـ بـدر لهـا
فـلا زـلت في أفقها حيـراً
ولا زـلت للفضـل والـمـكرمات
كـذا دائـماً مـوردًـا مـصدرًا(1)

تـمـت والـحـمد لله وـحده

4- المخطوطة الرابعة ورمزها "م":

تحتفظ بها مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة برقم 94 نحو.
وقد تفضل علي فاؤارني مصورته عنها الأستاذ عبد العزيز رباح،
شكر الله له.

وتقع في 198 ورقة، قياس المساحة المكتوبة 5.7 × 13.6،
وفي الصفحة 23 سطرًا، وتراوح كلمات كل سطر بين 8 و11 كلمة.
وخطها نسخي جميل، وأكثرها مضبوط بالحركات إلا أنها لم
تسلم من التصحيح والخطأ، وقليلًا ماتجد علامة إهمال.

(1) انظر 223/ب، والورقة 224 وزاد ابن الدخيمي بيتاً آخر بعدّ.
وتحمل هذه النسخة أيضاً إجازة المؤلف بخطه لجلال الدين محلى بن أبي طاهر بن محلى الرقي (١) ولقبه أبي الحسن، ونص المؤلف في مواضع من النسخة على سماعهما عليه.

وأما ناسخها فهو محمد بن عبد المنعم بن علي بن عبد الغني القرشي، نقلها من أصل المؤلف كما صرح في مواضع من الكتاب.

وهذه صورة ماجاء في غلافها وخارجها.

* صورة ماجاء على الغلاف:

كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة

تصنيف شيخنا الإمام العالم الفاضل الكامل

سيد العلماء والقراء والبحاثة والأدباء

بقية السلف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهنداني السخاوي أمتع الله المسلمين ببقاته.

سمع الأجل الفاضل العالم المقرئ جلال الدين أبو الفرج محلى بن أبي طاهر بن محلى الرقي وفقه الله من هذا الكتاب إلى "مكرم" من باب الميم وسمع جميعه ولده أبو الحسن جميعه كذا، وهي مكررة وأجزت لهما روايته عن وكتب علي بن

(١) لم أصب له ترجمة.

75
محمد السخاوي في النصف من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين
وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل
وسلامه وحسنا الله ونعم الوكيل.

* خاتمتها:

تمت ذات الحلل ومياء الكلل، وبتيمها تم كتاب سفر
السعادة والحمد لله وحده حق حمد وصلواته على سيدنا محمد
النبي وآله وسلمه. وكتب الفقيه إلى رحمه ربه محمد بن عبد
المنعم بن علي بن عبد الغني القرشي في أوائل سنة تسع وثلاثين
وستمائة وحسنا الله ونعم الوكيل.

٤- سماع الكتاب على المؤلف:

١- طبق السماع:

لقد سمع هذا الكتاب أو مجالس منه جماعة عظيمة من الناس ذكر
منهم في طبق السماع التي في آخر الكتاب سنوات رجلًا، سمعوه
على مؤلفه بقراءة الإمام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب
التميمي، وهذه أسماؤهم مرتبة على الحروف: (١)

١- إبراهيم بن داود بن ظاهر الفاضلي (أبو إسحق). انظر
ترجمته فيما سلف ص ٢٤.

(١) لم أقدر باستقصاء تراجم الجميع.

76
2- إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، وابناء عبد الرحمن وأحمد. انظر ترجمة أحمد فيما سلف ص 25، وعبد الرحمن ترجمة في الدارس 1/108.


5- أحمد بن أبي القاضل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدُّحيقسيٌ (كمال الدين أبو العباس). قال الصفدي في ترجمته: "أحمد بن أبي القاضل . . . . المحدث الرئيس، كمال الدين
أبو العباس الدخميسي الحموي ثم الدمشقي التاجر، صدر محتمل متمولل سمع الكبير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير، ورحل في طلب الحديث وحصل وفهم وحدث بالإجازة عن حنبل المكير، وأقبل على الطلب سنة نيف وعشرين وستمائة، وسمع من أبي القاسم بن صيزى والناصح ابن الحنابل يابن صباح وابن اللي، والهمذاني [كذا] وصوابه الحمداني يعني السخاريي وأبي علي الأوقي وخلق كثير. وسمع ببغداد من عمر بن كرم، وعبد السلام الداهري. وكان له مماليك ملاح ترك قدم سمعوا منهم. ودخل الهند وأقام به. وخطبه طريقه معروفة بين المحدثين. قال الشيخ شمس الدين: عاش إلى هذا الوقت، يعني سنة إحدى وسبعين وستمائة، ولا أنتمحق وفاته، وولد في حدود الستمائه... الوافي 7/279.

٦- أحمد بن أبي المظفر (نفيس) بن محمود اليعقوبي.

٧- أحمد بن موسي بن حسين التركماني (أبو العباس).

٨- إلياس بن علوان بن معلى الدورى (الركن أبو الرضا).

انظر ترجمته فيما سالف ص 26.

٩- حسن بن علي بن أبي بكر الحمصي.

١٠- الحسن بن محمد بن محمد بن البكري النميسي (صدر)
الدين أبو علي)، إبناء شمس الدين أبو الفتوح الحسين ونجم الدين أبو بكر محمد، وعثّقه أقص بن عبد الله التركي المشطوب، وسبطه أبو المناقب محمد بن محمد بن عبد الوهاب المنظدي الحسيني، وابن أخيه أبو بكر محمد بن شرف الدين محمد بن محمد البكري.

11- الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي (شرف الدين أبو عبد الله).

12- خليل بن عبد الله بن سلامة الشافعي (صفي الدين).

13- دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي. انظر ترجمته فيما سلف صفحة 27.

14- داود بن عبد الرحمن بن عثمان المراغي (النجم أبو سليمان).

15- الرشيد أبو بكر بن أبي الدر بن عبد الله الحنفي. انظر ترجمته فيما سلف ص 26.

16- سليمان بن خلف بن سليمان الأودي (البهاء أبو الربيع)، وابنه أبو الحجاج يوسف.

17- سليمان بن داود بن أبي الحسن الشافعي (نقي الدين)، وابنه أبو عبد الله محمد.
18 - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الشافعي (شهيد الدين أبو محمد)، وابنه أبو الحرم محمد، وفتاه أنس بن عبد الله الكرخی.


20 - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الشافعي. له ترجمة في شذرات الذهب 409.

21 - عبد الله بن أبي الفرح بن صدقة البغدادي (الكمال أبو محمد).

22 - عبد الله بن مالك بن مرحب الأندلسی (أبو محمد).

23 - عبد الله بن بحبي بن أبي بكر بن يوسف الجزائري.

24 - عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب الشهرزوري.

25 - عثمان بن أحمد بن إسماعيل الحزنبوري (المجد).

26 - عثمان بن عمران بن موسى الضرير المصري.

27 - عثمان بن محمد بن عمر الحجازي (أبو عمرو).

28 - عرفة بن إبراهيم بن عرفة الحموي الضریر.

29 - أبو العز بن أبي طالب (هو الذي أصلح النسخة بالكشط)
قاله الصارمي.

۳۰ - علي بن عبد الله بن الهادي الأندلسي الضرير (الشيخ أبو الحسن). له ترجمة في الذيل على الروضتين: ۱۸۶.

۳۱ - علي بن محمد بن عبد الله التركاني (الشمس أبو الحسن).

۳۲ - علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن المراكشي (أبو الحسن).

۳۳ - علي بن محمد بن موسى الصنهاجي (أبو الحسن).

۴۳ - علي بن يوسف بن أبي الفضل الحسيني (الشريف أبو الحسن).

۵۵ - عماد الدين بن عبد الحميد بن علي بن الحسن الشافعي الدكالي.

۶۶ - فخر بن نصر الله بن هلال الشافعي.

۷۷ - أبو المحاسن عبد الرحمن بن أبي الامام (خالهما أحمد بن شبيب التيمي).

۸۸ - محمد بن أحمد بن عمر الإرياني (مجد الدين أبو عبد الله). له ترجمة في الدارس ۱۷۴. وابن أخته عبد الرحمن بن عبد الصمد.
39 محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلس.


42 محمد بن داوود بن ياقوت الصارمي، كاتب طبق السماع. قال أبو شامة في ترجمته: "وفيها [سنة 160] في السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي صاحبنا ناصر الدين محمد بن داوود بن ياقوت الصارمي [في الأصل: الصارحي محرفاً]، ودفن بمقبرة الباب الصغير، حضرت دفنه والصلاة عليه. وكان رجلاً صالحاً عالماً مفيداً لطلبة الحديث بإذاعة كتابه وخطه في ذلك. اشتغل بسماع الحديث كثيراً، وكتب مجلدات وأجزاء كثيرة. وطبق السماع المكتوبة بخطه من أحسن الطبق وأبرزها..."
وأَصْحَّهَا، رَحْمَةُ اللَّهِ الَّذِي لَيْل على الرُّوضَيْنِ: ۲۱۷.

۴۳- محمد بن أبي الزهر بن معالي بن عسكر الأنصاري (أبو عبد الله).

۴۴- محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم المرواني (جمال الدين أبو عبد الله). له ترجمة في شذرات الذهب ۵/۱۶۳.

۴۵- محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري الدمشقي (أبو عبد الله، شهاب الدين). انظر ترجمته فيما سلف ص ۲۹.

۴۶- محمد بن عبد المنعم بن علي القرشي (الشمس أبو عبد الله).

۴۷- محمد بن علي (۱۰۰۰) المصمودي.

۴۸- محمد بن علي بن محمد (۹۹۹) اليمني.

۴۹- محمد بن عمر بن عبد الكريم الحميري بن المالكي. له ترجمة في الوافي ۴/۲۶۱.

۵۰- محمد بن محمد بن أبي جعفر بن أحمد بن علي القرطي (أبو بكر).

۵۱- محمد بن نفيس بن محمود بن أبي القاسم البغدادي الشافعي.
52 - محمد بن يوسف بن أحمد (....), (الشمس أبو عبد الله).


54 - محمود بن فتح بن عبد الله البغدادي.

55 - مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني الصقلي (التقى أبو الحرم) وابنه أبو عبد الله محمد.

56 - أبو منصور بن الحسن المظفر بن مطر الموصلي (ظهير الدين).

57 - مهذب بن غنائم بن أبي القاسم النجوذي. انظر ماسلف ص 31.

58 - نصر بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار.

59 - يحيى بن علي بن عبد الكافي الشافعي.

60 - يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي (شرف الدين أبو المظفر)، وابن أخيه أبو عبد الله محمد بن خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.
2- مجالس سماع الكتاب:
لقد شُهد الكتاب على مؤلفه مرتين في مجالس عدا، أولاًهما
سنة 135 كما نصّ محمد بن داود الصارمي في خاتمة طبقة
السماع التي بخطه، وثانيهما سنة 138 كما نصّ أحمد بن عبد الله
بن شعيب التميمي ختَّن المؤلف. وكان السماع في كليهما بحلقة
المُشْتَع بجامع دمشق بقراءة التميمي المذكور. وهذا بيان
المجالس:
المجلس الأول من 1 - 15/1 آ من أول الكتاب إلى (اعلَوة).
المجلس الثاني من 15/1 ب - 130/1 من الموضع السابق إلى
قوله (وقد أطال أبو علي).
المجلس الثالث من 30/1 ب - 44/1 آ من الموضع السابق إلى
آخر باب الثاء.
المجلس الرابع من 44/1 ب - 55/1 آ من باب الجيم إلى باب
الحاء.
المجلس الخامس من 55/1 ب - 66/1 آ من باب الخاء إلى باب
السين.
المجلس السادس من 66/1 آ - 77/1 آ من باب السين إلى باب
الضاد.

85
المجلس السابع من ٢٠٤٩٧٧/٧٠ ب من باب الطاء إلى باب الغين.
المجلس الثامن من ٧٨٩٧٠/٨٠٠ من باب القاء إلى باب النون.
المجلس التاسع من ١٢٠٦٩/١٠٩٠٨٠ من باب الهاء إلى قوله «قال أبو القاسم».
المجلس العاشر من ١٠٩٦٩/١١١٩٩٠٨ من الموضوع السابق إلى قوله «ومهما حكاه التحويون».
المجلس الحادي عشر من ١١٩٦٩/١٢٧٩٠٨ من الموضوع السابق إلى قوله «وأما قول من يقول».
المجلس الثاني عشر من ١٣٨٦٩/١٣٨٠٨ من الموضوع السابق إلى آخر المسألة الخامسة.
المجلس الثالث عشر من ١٣٨٦٩/١٤٧٩٠٨ من الموضوع السابق إلى قوله «أي أنه يخرج وحده».
المجلس الرابع عشر من ١٤٧٦٩/١٦١٠٨٠٨ من الموضوع السابق إلى قوله: «قلة الأصمعي».

(١) ماجعلته بين حاصرتين قدرت أن يكون كذلك.
المجلس الخامس عشر من [161/أ] - 118/ب من المسألة الأولى إلى آخر الثالثة.

المجلس السادس عشر من 168/ب - 177/أ من المسألة الرابعة إلى آخر العاشرة.

المجلس السابع عشر من 177/أ - 186/ب من "ذكر طرف من أحكام المبانيات" إلى قوله "وجد معدل يلد ...".

المجلس الثامن عشر من 186/ب - 198/ب من الموضوع السالف إلى قوله "وكمن مسحا الرجوع ....".

المجلس التاسع عشر من 198/ب - 216/أ من الموضوع السالف إلى قوله "وعير في السماء .....".

المجلس العشرون من 216/أ - 223/ب من الموضوع السالف إلى آخر الكتاب.

5 - عملي في الكتاب

ذكرت فيما سلف أنني اعتمدت في تحقيق الكتاب على صورة عن أصل المؤلف الذي بخطه، وصور عن ثلاث نسخ تحمل إجازته.

عمدت إلى مقابلة منسوبين من الكتاب بأصل المؤلف مقابلة دقيقة، والتزامهما تامًا، فلم أصلح ما وقع فيه من التصحيف.
أو التحريف أو الوهم والخطأ في الضبط، بل كنت أثبتته كما هو في الأصل وأثبتته في الحاشية على صوابه. وزدت في متنه في مواضيع قليلة مارأيت أن النص لا يقوم إلا به. ثم قابلته بالنسخ الثلاث الأخرى.

وقدت بعراض مادة الكتاب على ماتنه إلى طنا من الموارد التي عوّل عليها المؤلف مخطرةً ومطروعاً، ونصحت عليها إذا أغلفها وكثيراً مافعل. ورجعت إلى طائفة أخرى من المراجع التي تصل بها بسبب، فقدت إلى المعجمات وأمهات كتب اللغة والعربية والبلدان والرجال والأنساب وغيرها. وقد أعاني هذا العمل على تصحيح غير قليل من المواضع التي وهم فيها المؤلف. و كنت أستك إذا ما أتوف ماجاء في الكتاب وماجاه في المصادر، فإن تباني علقت عليه مصححاً أو موضحاً أو مستدركاً.

وكان مجال التعليق في الجزء الأول ذا سعة، فلم أدع أن أعلق على الكتاب تعليقات قدرت أنها توضح النص. و كنت أتغلب المؤلف وأنبه على أوهامه مؤيداً ماذهبت إليه بما أنقله من المصادر. وعلقت على كل موضوع رأيت أنه يحتاج إلى تعليق باقتفاض تارة وبسيط تارة.

وعنيت بتكريح مقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها، والنص عليهم ثم أغلفه المؤلف. ونقلت من كتبهم ما يبين عن
مذاهبهم إما اضطراب المؤلف في عزو الأقاويل. وذكرت مقالاتهم إما أهله المؤلف، ورجحت منها ماريته الصواب، ونهبت على بعض أوهامه في فهم كلام الأئمة المتقدمين.

وفي الجزء الثاني اختلفت طبيعة التعليق عنها في الجزء الأول لاختلاف طبيعة كل منهما. فرجعت إلى الموارد التي عول عليها المؤلف وأمّهات كتب العربية واللغة والقوافي ومعاني الشعر وغيرها مما تنطلق به حواسبي التحقيق. وعلقت عليه بما يحرّ نصه، وصنعت فيه كما صنعت في الجزء الأول من تخريج مقالات العلماء وغير ذلك مما اقتضاه التحقيق.

أما شواهد الكتاب من الآيات الكريمة والحديث الشريف والأمثال فقد عدت بها إلى أمّهات كتب التفسير والقراءات وكتب الحديث وغريبة وكتب الأمثال، وغير ذلك مما يصل بها بسبي. وقد بلغت عدة شواهد الشعر والرجزمئة 810 آيات، بإلغاء المكرر وعدم اعتبار الشاهد عدة آيات. وقد وفقني الله إلى عزو أكثرها. وثمة آيات لم أجدها فيما رجعت إلىه من المظان، وهي قليلة ولاسيما ماكان منها من آيات المعاني.

والنتمت في التخريج الإحالة على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبعاً مشيراً إلى رقم القصيدة والبيت. ثم استقصيت ماؤعني الجهد تخريج الشاهد من أمّهات كتب اللغة والغريبة
والمعجمات وغيرها من المظان. ولم أنتم في هذا ترتيب المصدرين على وفيات أصحابها، ولم أنتم أيضاً تفسير جميع الشواهد كيلاً أثقل حواسي التحقيق.

وترجمت الأعلام في الفهرس الذي صنعته لهم. وأشرت إلى صفحات الأصل برقم جعلته بين حاصرين في متن الكتاب.

وصنعت للكتاب فهارس تشيفر الفائدة منه وهي فهارس الأعلام، والأمكنة والبقاع، والكتب الواردة في المتن، والآيات الكرامة، والحديث الشريف والآثار، والأمثال، والأبيات، ومتافق لفظه واختلف معناه، والشعر والرجز، ومراجع التحقيق ومصادره، ومطالب الكتاب.

واتخذت لبعض مصادر التحقيق رمزاً، وأكثرها بين، جعلتها بعد تمام هذه الكلمة. وألحقت بها نماذج من الأصول المخطئة.

وبعد؛ فلست آذيّاً لعملي هذا إلا أنني أخلصت فيه النية، واجتمعت في تدقيقه، وبذلت فيه الوعش، فإن أصبتي ففضل الله، وإن أخطأت فمن عجزي وقصوري. واني لأشكر كل من وقف في عملي هذا على خطأ فانبهني على صوابه.

ولايسعني في الختام إلا أن أتقدم بخلاص الشكر والتقدير إلى...

90
استاذي العالمين الفاضلين الدكتور شاكر الفحام الذي أشرف على عملي ورعاه وغمرني بفضله، والاستاذ أحمد راتب النفاخ(1) الذي لا يفي شكري له بقليل عطائه - وهو كثير - كيف بكم؟! شكر الله لهما وجزاهما الجزاء الأوفى.

وأي الله تعالى أسأل التوفيق إلى مافي الخير، عليه توكلت، وإليه أنبي، وآخر دعات أنا أن الحمد لله رب العالمين.

«ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربينا ولا تحمل علينا إصراً كما حملت على الذين من قبلكا ربينا ولا تحملنا بالطاعة لنا بين واعف علينا واعف لنا وارحمنا أنتم مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

محمد الدالي

(1) اختيار الله لجواره استاذنا العالمة ريحانة الشام وخزائن علمها أحمد راتب النفاخ.

كشف رموز بعض مصادر التحقيق

أبنية أبي حاتم = تفسير غريب مافي كتاب سيبويه من الأبنية له مخطوطة.

أبنية الزبيدي = أبنية كتاب سيبويه له.

الأعلم = شرح أبيات سيبويه له.

البغدادي على المغني = شرح أبيات مغني الليب له.

البيان = البيان والتبين للجاحظ.

ت = ناج العروس في شرح عبارة القاموس للمرتضى الزبيدي.

التكملة = التكملة والذيل والصلة للصغاني.

التبنيه = التبنيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري.

خ = خزانة الأدب للبغدادي.

د = ديوان الشاعر.

الرضي على الشافية = شرح الشافية له.

الرضي على الكافية = شرح الكافية له.
سن = الكتاب لسيوئه.

ابن سلام = طبقات فحول الشعراء له.

ابن السيرافي = شرح أبيات سيبويه له.

ابن الشجري = الأمالي الشجرية.

الشعراء = الشعر والشعراء.

شف = شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي.

العيني = المقاصد النحوية له.

لغ = الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة

للكتاب.

ق = القصيدة.

القالي = الأمالي للقالي.

ل = لسان العرب.

المرزوقي = شرح ديوان الحماسة له.

ابن يعيش = شرح المفصل له.
الورقة الأولى من أصل المؤلف

95
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
الورقة ٢٢٣ من أصل المؤلف

١٠١
ورقة ٢٢٤ من أصل المؤلف
سمع وسئل وسمع وسئل وسمع وسئل وسمع وسئل وسمع وسئل وسمع وسئل...

الموقع: [لا يوجد ملصق أو صورة]

الورقة 225 من أصل المؤلف
105
الورقة 226 من أصل المؤلف

107
ورقة العنوان في النسخة
ورقة الأولى من النسخة د
قال الشيخ الامام الحافظ الكامل الحناب
البيريقي المتلفعل النهاس على محمد
عبد الصمد الخاوك اطال الله نفاؤه

بسم الله الذكي باستحثه تقسم الأولي والأخيره الزيادة
أخرج البخاري وصلي الله عليه محمد بني المنى من شر البلوؤ
والفضائل وأصحابه والنازلين وعلي الهداية أثني
المعلم والفضائل هذا كتاب تحليل الشعاع
وتفسير أحاديث نبوي في الفضائل الغريبة ويفقه على الإجراء
الحاسم الغريب بيشتاق للاهال الشام فقامت عليه
والعلامة المستشار ولي ولياً للحراء المتالفة
وكبرى علماء النجاح ولي ولياً للهدى والغواص
غماًً على الفضل وأبو زرارة النصيبي وعليه النسيب
دعاوه خير فتغافل مونه الله وغزاله النصيبي
وراح من أنصاب وازاح عن الوصية ونكلائه
في كتاب ولا يورد عليه ومنه يغتنمه العزاب نفاؤه

الورقة الأولى من النسخة ظا
الورقة 130 من النسخة الأولى
الورقة 198 من النسخة م